جـــامعة عبد الحميد ابن بـــــاديس مستغانم

كلية العلوم الإنســـــانية والاجتمـــــاعية

قسم علـــوم الإعـــلام والاتصـــال

شعبـــة عـلوم الإعـلام والاتصـال

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر تخصص وسائل الإعلام والمجتمع الموسومة بـ:

مناهج التدريس الإعلامية ودورها في تكوين الطلبة الجامعيين

دراسة ميدانية على طلبة السنة الثانية ماستر بقسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة عبد الحميد ابن باديس بمستغانم

إعـــــــــــــداد الطلبة :

- مـــداح آمـــين
- مجـــاجي زكـــية

إشـــــــــراف:

- أ/د.العربي بوعمـــامة

لجـــنة المنـــاقشة :

- أ/د. بعلي محمد السعيد رئيس اللجنة
- أ/د. العربي بوعمامة مشرفا ومقررا
- أ/.مساهل محمد عضوا مناقشا

2015 _ 2016

إهداء

أحسن الكلام كلام الله،وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم، أهدي ثمرة جهدي

- إلى من علمني معنى الحياة ألى من ضحت بحياتها من أجلي ولو لها لما وصلت إلى ما انا عليه أمي الحبيبة ورائعة التي هي نور عيني أطال الله في عمرها وخفظها لي.

- إلى من كان سببا في وجودي، ومحفزي ومشجعي على الدراسة أبي الغالي عبد القادر اطال الله عمره.

- الى كل من أحبني وإحترمني دون مقابل ،واخص بالذكر أختاي الغاليتين على قلبي نورة ولامية.

- الى كل أفراد عائلة مجاجي وفورار كل بإسمه.

- إلى كل أصدقائي وزملائي الذين رافقوني في مشواري الجامعي كل بإسمه ،خاصة إلى زميلي في العمل.

- الى كل الأساتذة الذين بذلوا جهدهم من أجل نجاحنا،وترقينا لواجهة الحياة بمستقبل راق وبمكانة أفضل .والى كافة طلبة سنة ثانية ماستر،خاصة تخصص وسائل الإعلام والمجتمع.

- الى من قال لي اثبتي نفسك فالمستقبل امامك .

- الى من نصحني وشجعني على مواصلة الدراسة.

زكيـة

مقدمـــــــــة :

يشهد التعليم الجامعي الذي يعد من أهم الأنساق التعليمية على المستوى العالمي العديد من المبادرات الجادة لتطويره وتحديثه، حتى يصبح أكثر قدرة على مواجهة متغيرات و ديناميكيات العصر العلمية والمعرفية والتكنولوجية، حيث تسعى هذه المبادرات إلى خلق صورة جديدة للتعليم العالي من خلال ربطه بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية، والتعليم العالي بالجزائر ليس ببعيد عما يحدث عالميا فالإصلاحات التي تحدث ماهي إلا دليل على ذلك ومن بينها محاولة تقريب هذه المؤسسة التعليمية بالمؤسسات الأخرى، من خلال إعداد قوى بشرية مؤهلة عن طريق تكوينات مختلفة ومتخصصة تتماشى مع ما يتطلبه الواقع الإقتصادي، الشيء الذي جعل من التكوين الجامعي في حاجة إلى برامج ومناهج دراسية أساسية واسعة ومتنوعة، لذلك كان على القائمين على هذا الجهاز أن يحضروا لبرامج ملائمة بمحتوى يخدم التخصص و طرائق تدريسية تكرس التوجه المحدد و المرسوم بدقة.

والجامعة الجزائرية هي كذلك تكون قوى بشرية في عدة تخصصات ومن بينها وأهمها التكوين في مجال الإعلام والاتصال، الذي أدخل إلى المنظومة التعليمية بعد عملية مد وجزر باعتباره مجالا حساسا في هيكل الدولة، هذا النوع من التكوين أعدت من أجله برامج ومناهج تدريسية تم إعدادها بطريقة علمية على أيدي ذو كفاءة عالية لضمان جودة تكوينية وتأمين مرافقة بيداغوجية للطالب، من خلال مده بالمعارف الضرورية والأدوات المنهجية عن طريق أساليب تلقينية محترفة ومختلفة، قصد تمكن هذا المتكون من اختيار مسلك التكوين الذي يرغب بما يتناسب وقدراته، ومن ثم بناء مشروعه المهني من موقع الكفاءة والمهارة المكتسبة من خلال فترة تكوينه.

تعد مناهج التدريس في علوم الإعلام والاتصال عامل من بين العوامل الأساسية التي يقوم عليها التكوين الجامعي الفعال في هذا التخصص، وذلك من خلال انتهاج الطرق والأساليب الحديثة في عملية تلقين الطالب للمضامين الإعلامية النظرية والميدانية منها، إضافة إلى العلاقة البيداغوجية المتبادلة بين الطالب والأستاذ، كل هذه النقاط مهمة في العملية التكوينية لأنها تشكل في الأخير تكويننا أكاديميا متميزا، لذلك فالتعرف على التكوين الفعال لن يكون إلا بالتطرق لهذه المناهج التي يدرس بها في هذا الحقل من خلال التحليل والمناقشة والنقد

الموضوعي.

ومنه فدراستنا تنصب حول متغيرين وهما مناهج التدريس الإعلامية ودورها في تكوين طلبة السنة الثانية ماستر في علوم الإعلام والاتصال ومن أجل الوصول إلى الأهداف المرجوة من هذا العمل قسمت الدراسة إلى بـابين و ستة فصول .

الباب الأول : خصص للجانب النظري للدراسة و تضمن :

الفصل الأول : تم من خلاله طرح إشكالية الموضوع ، فرضيات الدراسة ، أسباب اختيار الموضوع ، أهمية الدراسة ، أهدافها و تحديد المصطلحات المتعلقة بالدراسة،و الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التكوين الجامعي من زوايا متعددة، حيث قمنا بتحليل ثلاثة من الدراسات التي لها علاقة بموضوع دراستنا

الفصل الثاني : كان فيه الحديث عن التكوين الجامعي بدأ مفهومه وأنواعه ووظائفه وأهدافه و عناصر العملية التكوينية ، متطلبات وفعالية التكوين الجامعي في ظل المتغيرات وأخيرا تطرقنا إلى تقييم برامج التكوين الجامعي ومعوقاته .

الفصل الثالث : خصصناه لمناهج وطرق التدريس الجامعي من خلال التطرق إلى جودة المقاييس والطرق الحديثة في التدريس ثم إلى العلاقة البيداغوجية بين الطالب والأستاذ وكذلك متطلبات التدريس الجامعي وأهميته وصولا في الأخير إلى معوقات وحلول المناهج الجامعية

و أخيرا من نفس الباب الأول يأتي **الفصل الرابع** الذي تحدثنا فيه عن التكوين في علوم الإعلام والإتصال بدءا بالمراحل التاريخية لعلوم الإعلام والإتصال ثم تطرقنا إلى التجربة الجزائرية في التكوين الإعلامي وأخيرا مجالات التكوين الإعلامي في النظام الجديد

أما **الباب الثاني** فكان **للإطار الميداني للدراسة** حيث تضمن :

الفصل الخامس : خصص للإجراءات المنهجية و الميدانية المتعلقة بالدراسة بدءا بالمنهج المتبع في دراستنا ، مع تحديد مجالات الدراسة الزمنية و المكانية و البشرية ، كما عرضنا لطريقة اختيار العينة ، و أدوات جمع البيانات.

الفصل السادس : تم فيه عرض نتائج المتحصل عليها والمتعلقة بالفرضيات، وإقتراح بعض الحلول.

الإشكالية :

لكل بناء قاعدة والقواعد تختلف من بناء إلى أخر، فحقل العلم والمعرفة هو كذلك بناء أخر أوجدته حتمية المناهج والقواعد العلمية التي منها ينطلق الباحث في تأكيد أبحاثه، وهذه المناهج جعلته يمتاز بالخصوصية بين العلوم الأخرى، فيما مضى من الزمن خلقت لدى المنظرين والباحثين و خاصة في ميدان علوم الإعلام والاتصال نوعا من الإضطراب والتضارب في الأراء حول معرفة ماهي المناهج التي حقا يستند عليها هذا العلم في تأكيد أبحاثه العلمية حول العملية الاتصالية، فنجده يأخذ من العلوم المجاورة كعلم النفس وعلم الاجتماع منهجا له شريطة أن يتماشى مع خصوصية أبحاثه الإعلامية والاتصالية.

علوم الإعلام والاتصال أوجدت لنفسها مكانة علمية بين العلوم الأخرى، وهذا راجع إلى أن الفرد جزء منه يعيش الاتصال ويسمع الإعلام، فهو مجال حساس إهتم به العلماء والباحثين الاعلاميين، الأمر الذي أدى إلى وجوده حديثا كعلم يدرس في المنظومة التربوية لدى الدول المتقدمة خاصة، والجزائر هي الأخرى دولة أوجدته في مؤسساتها الجامعية، وبعد مد وجزر حتى أصبح سلطة من سلطات الدولة الحديثة أدخلته في سياستها التعليمية وأعطته صبغة إعلامية، من خلال إدراج إعلاميين يدرسون في الجامعات ونلتمسه من خلال تكوين الطلبة على أيدي من النخبة الاعلامية وإلتحاقه تارة أخرى بالمؤسسات الاعلامية محاولة منه إكتساب خبرة من الميدان، إلى جانب النظري الذي يتلقاه في الجامعة من خلال المقاييس الاعلامية ومناهج التدريس التي وضعتها وزارة التعليم العالي لتكوين هذا الطالب في علوم الاعلام والاتصال، قصد تحقيق هدف بالجامعة وهو تخريج أطر إعلامية تتامشى مع ما يتطلبه الواقع الإعلامي.

لقد أصبحت الجامعة الجزائرية في مجال علوم الإعلام والاتصال تسهر بشكل جدي على تخريج طلبة إعلاميين مؤهلين و ذو كفاءة عالية، وهذه الكفاءة لا تتحقق إلا وفق شروط وجب تسييرها وتسليط الضوء عليها، وهي البنية التحتية المتمثلة في برامج ومناهج التدريس ومحتوى المقاييس التي يتلقاها الطالب في هذا المجال، ومنه تعتبر هذه النقطة محل دراسة وشفرة لتكوين ناجح وفعال، وانطلاقا من هذا الباب يمكن صياغة إشكالية موضوع الدراسة

في سؤال جوهري على النحو التالي : **كيف ينظر الطلبة والأساتذة إلى مضمون مناهج التدريس في علوم الإعلام والاتصال ؟**

- **التساؤلات الفرعية:**

1- هل المقررات الدراسية في علوم الإعلام والإتصال هي المساهم الفعلي في التكوين الجامعي؟

2- هل التنوع والتعدد في المقاييس الإعلامية يساعد في عملية تكوين الطلبة؟

3- هل مضمون المقاييس الإعلامية يساعد الطلبة في تكوين لهم نظرة حول الممارسة المهنية؟

- **الفرضيات:**

1- المقرارت الدراسية في علوم الاعلام والاتصال هي المساهم الفعلي في التكوين الجامعي.

2- التنوع والتعدد في المقايس الإعلامية لا يساعد في عملية تكوين الطلبة.

3- مضمون المقاييس الإعلامية تكون نظرة حول الممارسة المهنية.

- **مبررات اختيار الموضوع:**

يمكن حصرالأسباب التي أدت بنا إلى إختيار موضوعنا هذا فيمايلي:

1- معرفة طرق التكوين الجامعي في تطوير المستوى العلمي والمعرفي للطالب الجامعي.

2- معرفة قدرة الطلبة من خلال التكوين الجامعي وذلك عن طريق الحصول على الشهادة.

3- الرغبة في دراسة هذا الموضوع وذلك للإحساس بظاهرة الضعف العلمي للطالب الجامعي من خلال الميدان المهني.

4- معرفة دور مناهج التدريس الإعلامية في تكوين الطلبة.

5- عدم استيعاب الطالب الجامعي بسبب صعوبة بعض المقاييس.

6- محاولة التغلب على صعوبات يواجهها الطالب من تزويده بالمعارف والمعلومات من خلال المقرارات الدراسية في الإعلام والإتصال .

- **أهمية الموضوع:**

تتوقف أهمية الدراسة البحثية على أهمية الظاهرة التي يتم دراستها وعلى قيمتها العلمية وما يمكن أن تحققه من نتائج يمكن الإستفادة منها ويمكن أن تخرج به من حقائق؛يمكن الإستناد إليها ، وكذلك تتوقف الأهمية على مايمكن أن تحققه الدراسة من نفع للعلم والباحث ولقراء البحث من الناحية العلمية ومايمكن من فائدة المجتمع من الناحية العلمية والتطبيقية [1].

- وتبرز أهمية الدراسة من خلال أهمية مناهج التدريس الإعلامية ودورها في تكوين الطلبة.

- معرفة واقع التكوين في الإعلام والإتصال .

- أهمية التكوين الجامعي ودوره مابعد التخرج.

- معرفة الأهمية التي يكتسبها التكوين الجامعي في علوم الإعلام والإتصال كونه تخصص حساس.

- أهداف الدراسة:

- حتى تكون الدراسة ذات قيمة علمية لابد أن لها أهداف؛وهذه الدراسة تهدف الى النقاط التالية:

- معرفة المستوى العلمي الذي حققه التكوين الجامعي في علوم الإعلام والإتصال بالجزائر.

- معرفة ماإن كان لمناهج التدريس دورا أساسي في التكوين الجامعي.

- التطرق الى فهم العراقيل التي تؤثر في فعالية التكوين في علوم الإعلام والإتصال.

- التقرب إلى الطلبة في الإختصاص ومعرفة النقائص في مناهج التدريس التي قد تكون المؤثر الغير مباشر في التكوين الجامعي.

[1]- محمد شفيق، **البحث العلمي في الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الإجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2001، ص 50.

- التعرف على مساهمة طرق التكوين الجامعي على تطوير المستوى المعرفي طالب علوم الإعلام والإتصال.

- معرفة دور المناهج الإعلامية في تكوين نظرة الطلبة حول الميدان.

- تحديد المفاهيم :

1- المنهج الدراسي :

- لغة:هو الطريق الواضح أوالخطة المرسومة للسير عليها [1].

اصطلاحا: هو مجموع الخبرات التربوية التي تهيئها الجامعة للطلبة داخلها أو خارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل في جميع الجوانب العقلية والثقافية والدينية والإجتماعية؛ الجسمية؛الفنية؛.....إلخ نموا يؤدي إلى تعديل سلوكاتهم؛ويعمل على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة [2].

إجرائيا : تعد المناهج الدراسية الجامعية وسيلة هامة من وسائل التربية؛كم أنها تعتبر جوهر العملية،التربوية والتعليمية لما تحتوي عليه من القيم والمبادئ والخبرات والمهارات والعلوم والمعارف؛والتي هي أساس بناء وتنمية قدراتهم ومهاراتهم إلى نهاياتها القصوى وبعد ذلك تحفيزهم وتشجيعهم على حسب ميولهم وإستعداداتهم وقدراتهم ومهاراتهم وحاجات المجتمع لهم.

2- التكوين الجامعي لغة: تعليم عالي وتأهيل لقوى بشرية عليا ورفيعة المستوى لكي تقوم بالترشيد والبحث العلمي وانتاج المعرفة العلمية وتنظيم ادارة المجتمع والدولة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا [3].

---

[1]- عبد الرحمان النحلاوي،**أصول التربية الإسلامية وأساليبها**،دار الفكر،دمشق،ط2،2004.

[2]- محمود احمد شوقي، **أسسيات المنهج الدراسي ومهماته**، دار عالم الكتاب، الرياض ط1، 1995.

3-معمري الزهرة، **التصورات الاجتماعية لطلبة الماستر حول التكوين الجامعي في ظل نظام ل م د**، شهادة ماسترعلم الاجتماع، جامعة ورقلة، 2014، ص12

-اصطلاحا: هو عملية تعليمية متخصصة يتفاعل فيها أستاذ يمتلك برامج دراسية ووسائل تعليمية مع الطالب في الأخير يترجم هذا المجهود بشهادة جامعية تحمل الطموح العلمي والمعرفي [1].

إجرائيا : التكوين الجامعي هو تكوين متخصص يأتي بعد التعليم الأساسي أو الثانوي والمعنيون فيه يكنون ذو مستوى عالي وفي نفس الوقت يتوقع منهم مهام تكون في الواقع لها أهداف في العملية التكوينية وفي نتائجها النهائية.

3- مفهوم الإعلام والإتصال: حسب تعريف بيرجي أشافي BERGET ACHAFI- فإن علوم الإعلام والإتصال هي علوم تهتم بدراسة إنتاج ومعالجة وتأثير الرموز وأنظمة الإشارات عن طريق وضع نظريات قابلة للتحليل تحتوي على تعميمات تكمن في تفسي الظواهر المرتبطة. ويقول فيرنوند بال:" إن هذه العلوم هي تخصص أمريكي الأصل على الأقل وتعود لدراسات الأولى لهوفلن –لاسويل -لزرسفيلد- الذين أعطوا لدراسات حول الإعلام المبرر العلمي الذي كانت تفتقده، فمع تراكم هذه البحوث جعل من دراسة الإتصال علما قائما بذاته [2].

إذن فعلوم الإعلام والإتصال: تهتم بدراسة الكيفية التي تتم بها إنتقال الرسالة الى الجمهور

والملاحظ من خلال تاريخ دراسة الإتصال، أن هذه العملية شملت العناصر التالية :المرسل – الرسالة – القناة – المستقبل- وهذا المنظور نجده منظما في نظريات الإتصال ونماذجه، ولكن الملاحظ في الربع الأخير من القرن العشرين هو تحول بؤرة الإهتمام الى الأثر الذي تتركه الرسالة على الجمهور المستهدف، كما تعدته الى دراسة المواضيع التالية :

- الممارسة اليومية والمكثفة للإتصال داخل المجتمع .

- دراسة الأنظمة الإعلامية التي تؤطر الممارسات الإعلامية في المجتمعات المختلفة.

1- زين الدين مصمودي،**عوامل التكوين وعلاقتهما بإتجاهات طلبة المدرسة العليا نحو مهنة التدريس**،أطروحة دكتوراه في علم النفس،جامعة قسنطينة،الجزائر،1998،ص45

2-هشام سامي، **مدونة السبيل لعلوم الإعلام والإتصال**، مفهوم الإعلام الإتصال،2013،ص 30.

- أما إجرائيا :

- فنقصد بعلوم الإعلام والإتصال: التخصص الموجود بجامعة عبد الحميد بن باديس "مستغانم" والذي يتبع كلية العلوم الإجتماعية والذي يضم عدة تخصصات وهي : الصحافة المكتوبة - وسائل الإعلام والمجتمع - السمعي البصري - الصحافة العلمية - الإتصال السياحي.

8~ الدراسات السابقة:

أي بحث يرتكز على دراسات سابقة وفي هذا البحث إرتأينا أن نأخذ دراسات لها علاقة غير مباشرة بموضوع بحثنا هذا المتمثل في دور مناهج التدريس الإعلامية ودورها في تكوين الطلبة.

- **الدراسة الأولى** : مذكرة ماجستيربعنوان: ***التكوين الجامعي المتخصص و أداء العمل الصحفي الإذاعي***

دراسة ميدانية بالإذاعات الجهوية سوق أهراس،جيجل،سطيف،باتنة،أدرار،الأغواط،غليزان مستغانم،الشلف،سيدي بلعباس.

هذه الدراسة من اعداد الطالبة :شريفي يعقوبي سنة2008/2007.

- حيث اهتمت هذه الدراسة لأهمية الموضوع بحد داته وكذلك أهميته لدى المبحوثين انفسهم حتى يطلعوا أكثر على المسؤوليات التي تنتظرهم بعد التخرج خاصة وأن التكوين المتخصص من دوره إعداد متكونين في الإعلام ليس للقيام بالعمل الصحفي فحسب بل حتى التعامل مع كل ماهو حديث ومتقدم.

– تساؤلات الدراسة:

- حيث تمحور التساؤل العام:

مامدى تأثير التكوين الجامعي المتخصص في أداء العمل الصحفي الإذاعي ؟وهل يساهم هذا التكوين في إنتاج عمل صحفي إذاعي ناجح؟

- هل يؤثر محتوى برامج التكوين المتخصص في أداء العمل الصحفي الإذاعي؟

- هل تؤثر طرق التدريس في التكوين المتخصص في أداء العمل الصحفي؟

- هل تتماشى أهداف التكوين المتخصص مع متطلبات العمل؟

- هدف الدراسة:

- معرفة مدى تأثير التكوين الجامعي المتخصص في أداء العمل الصحفي الإذاعي وكذلك تحسيس القائمين على التكوين بضرورة الإهتمام أكثر بموضوع التكوين الموجه للإذاعة إضافة الى التوجه نحو تطوير التكوين في هذا الميدان.

- نتائج الدراسة:

-ضرورة إعادة النظر في البرامج ومحتوياتها وتسنيد هذه المهمة الى متخصيصين في هذه المجالات،إضافة الى وضع إستراتيجية محكمة لخطط التربصات والتدريبات وعدم حصرها في مدة محددة من سنة التخرج.

-إعادة النظر في طرائق التدريس والإعتماد أكثر على الطرق الحديثة ذات الفعالية.

-إعادة النظر في التكوين المتخصص ككل،خاصة في مجال الإعلام فعلي عكس الممارسة في التخصصات الأخرى.

-وجوب النظر في محتوى التكوين مع مراعاة توجهات ورغبات المتكونين نحو التخصصات الصحفية بدءا من الجامعة.

- **الدراسة الثانية : التصورات الاجتماعية لطلبة الماستر حول التكوين الجامعي في ظل نظام ل م د**

دراسة ميدانية لعينة من طلبة الماستر بكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية جامعة قاصدي مرباح بورقلة، من إعداد الطالبة معمري الزهرة 2014/2013.

- تبرز هذه الدراسة أهمية التصورات الاجتماعية بحيث أن الطالب الجامعي درس في ظل إصلاحات جديدة بإعتبارها أسلوبا علميا وعمليا في مجال المعرفة وللحصول على موارد بشرية بأكثر سرعة وهذا في ظل نظام ل م د

- تساؤلات الدراسة:

بحيث انطلقت من التساؤل العام:

- ماهي التصورات الإجتماعية لطلبة الماستر حول التكوين الجامعي في ظل نظام ل م د بكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة قاصدي؟

والذي إنبثق منه تساؤلات فرعية كالتالي:

- ماهي خصائص الطالب الجامعي في النظام ل م د بكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة قاصدي مرباح؟

- كيف تنعكس ظروف التكوين على ملامح الطالب الجامعي؟

- هل تساهم طرق التكوين في نظام ل م د في ترقية أو تطوير المستوى المعرفي له؟

- هدف الدراسة:

- التعرف على ظروف التكوين على ملامح الطالب الجامعي بكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة.

- التعرف على مساهمة طرق التكوين في نظام ل م د على ترقية أوتطوير المستوى المعرفي للطلب الجامعي.

- نتائج الدراسة:

- من خلال التصورات الإجتماعية لطلبة ماستر بأن الطالب الجامعي في ظل ل م د يتميز

خصائص تمثلت في رغبته في دراسة التخصص .

- الطالب الجامعي يمكن أن يوفق حياته الإجتماعية ولكن ليس بإمكانه أن يبدع ويقدم الجديد في

التخصص لأنه إتبع سياسة التقليد.

- وجوب إقتراح في عملية التكوين الجامعي توفير وقت مناسب لإجراء جراء خرجات علمية

الى المؤسسات حسب التخصص.

- التكوين الجامعي يحتاج إلى طرق وأساليب جديدة من أجل إحداث تغيير.

- الدراسة الثالثة : تمثلات الطلبة لواقع التكوين الجامعي النمدرج في الجامعة الجزائرية

- دراسة حالة جامعة متنوري قسنطينة قسم علم الاجتماع لعلي أحمد بومعزة،رسالة ماجيستر جامعة منتوري قسنطينة، قسم علم الاجتماع لسنة2008/2007.

- تساؤولات الدراسة :

- هل يساهم التكوين الجامعي المتدرج في صقل الكفاءات وتنمية قدرات وامكانيات الطالب الجامعي في الجامعة الجزائرية ؟

- ما دور الخصائص ومقومات الكوين الجامعي بقسم علم الاجتماع ؟

- هل المناهج الدراسية والأساليب التقويمية مرتبطة بالتكوين الجامعي المتدرج ؟

- هدف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى التركيز على حقيقة التكوين الجامعي في الجامعة الجزائرية وهل يساهم في صقل الكفاءات وتنمية قدرات وامكانيات الطالب؟ وكذلك التعرف على البرامج المعتمدة وأساليب التدريس وطرق التقييم.

- التحديد بدقة وبكل موضوعية تصورات الطلبة لواقع تكوينهم الجامعي.
- تباين طبيعة التكوين الجامعي دخل الجامعة.
- محاولة التعرف على طبيعة العلاقات القائمة بين الكوين الجامعي والفاعلين الإجتماعيين في المؤسسة الجامعية.

- نتائج الدراسة :

نتج عن هذه الدراسة أن التكوين الجامعي لا يساهم في صقل الكافاءات وتنمية قدرات وامكانيات الطالب الجامعي في الجامعة الجزائرية، نظرا للظروف العامة التي تحيط بهذا الفرع، ونظرا للتسيب الإداري وكذلك اللامبالاة من طرف الطلبة الذين حسب رأيهم أن علم الاجتماع يسمح بتفعيل دور الطالب داخل القسم، فما بالك بصقل الكفاءات وتنميتها وتطويرها، وكذلك أساليب الغش التي تفاقمت في صفوف الطلبة مقابل غياب الأساليب الردعية، ففي بعض الحيان نجد أن القاعات بطاولاتها والمدرجات أصبحت مصدر لنقل المعلومات الرسمية.

تمهيد :

المتتبع في أساليب وطرائق التدريس في الجامعة بصورة عامة يجدها لا تتعدى اسلوب المحاضرة والتي محورها التدريسي، مما أدى الأمر اليوم في قصور مخرجات الجامعة وكذلك عدم تطبيقها الجودة في التدريس وتدني العلاقة البيداغوجية بين الطالب و الأستاذ ولم تعطي حتى في الوقت الراهن الأهمية اللازمة للتدريس، كل هذا سنتطرق اليه بالتفصيل في الفصل الأتي.

أولا_الجودة والطرق الحديثة في التدريس الجامعي :

قبل الشروع في التفاصيل التي يحملها هذا العنوان لابد من التطرق إلى تحديد مفهوم جودة التدريس للتوضيح.

1_ مفهوم جودة التدريس: عرفها كل من Cheng and Tam,1997 هي مجموعة من البنود من المدخلات والعمليات والمخرجات لنظام التعليم، والتي تلبي التطلعات الإستراتيجية للجمهور الداخلي والخارجي، وعموما تشير إلى المجهودات المبذولة من قبل العاملين بمجال التعليم لرفع مستوى المنتج التعليمي بما يتناسب مع متطلبات المجتمع [1].

2_ تطبيق الجودة في التعليم العالي:

أدى تطبيق الجودة في التعليم الجامعي إلى عدة مبررات يمكن صياغتها كالأتي [2] :

_ ظهور حاجة المجتمع الجامعي الى التكامل والإنسجام بين مستوياته المختلفة (هيئة التدريس والإدارة التعليمية المحلية او المركزية=الطلاب).

_ ضعف التعاون بين المجتمع الجامعي والمحلي.

1- عصام الدين نوفل،**عبد الجواد،ضبط الجودة المفهوم-المنهج-تطبيقات التربوية**،مجلة التربية قطاع البحوث بوزارة التربية،الكويت،العدد 33،2000،ص 18.

2- البلاوي حسن حسين وأخرون،**الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التمييز ومعايير الإعتماد**،ط1.دار المسيرة،عمان،2006،ص15.

_ ظهور ملامح الضعف في مخرجات التعليم العلي والحاجة الى نظام جديد للمحافظة على جودة المخرجات.

_ حاجة الجامعة الى مساحة اكثر من الحرية في اتخاذ القرار.

_ الحاجة الى ترشيد العمالة والإتقان في الجامعة.

_ الحاجة الى مصداقية المستفيدين حول انتاجية الجامعة وقدرتها.

_ الحاجة الى تعزيز ثقافة الجامعة مؤدية للتطوير والتحديث.

_ حاجة مجتمع الجامعة الى ايجاد السبل للتوصل الى معرفة حقيقية لتطوير الأداء و الإنتاجية فيه.

_ غموض الأهداف لدى العاملين في الجامعة ومؤسسات التعليم.

_ عدم توافر الأعداد الكافية من اساتذة الجامعات المؤهلين في مختلف التخصصات مقابل ارتفاع عدد المدرسين [1].

[1] - البلاوي حسن حسين وأخرون،**الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الإعتماد**،مرجع سبق ذكره،ص 16.

_ النمو لمعرفي في جميع التخصصات والمجالات مما يتطلب ضرورة متابعة عضو هيئة التدريس للتطورات العلمية في مجال تخصصه باعتبار هذا الأمر ضرورة لتحسين الكفاءات التدريسية.

_ قناعة أساتذة الجامعات بأهمية النمو المهني بحيث يتمكنون من أداء أدوارهم بفاعلية

_ تزايد أعداد الطلبة في مؤسسات التعليم العالي خلال العقود الثلاثة الماضية في مختلف أنحاء العالم مما أدى إلى تزايد الطلب على أعضاء هيئة التدريس

_ تحدي جودة النوعية في التعليم العالي الأمر الذي أصبح يشكل تحديا يواجه مسؤولية مؤسسات التعليم العالي [1] .

لقد أصبح المدرس المعاصر يواجه تحديات عديدة تتمثل بالتطور التكنولوجي ووسائل الإعلام وازدحام الفصول والقاعات الدراسية وتطور فلسفة التعليم مما جعل إعداده عملية معقدة وطويلة ولا يمكن ان يكتفي بهذا الإعداد قبل الخدمة بل أصبح يدرب ويعاد تدريبه أثناء الخدمة ليساير هذه التطورات ويتمكن من مواجهة تحديات العصر، لم تعد التربية الحديثة تنظر الى المدرس نظرة الملقن للمتعلمين بل ترى فيه الموجه والمرشد والمصمم للمنظومة التعليمية داخل الفصل التعليمي بما يقوم به من تحديد الأهداف الخاصة بالدرس وتنظيم الفعاليات والخبرات واختيار

[1]- البلاوي حسن حسين واخرون، **الجودة الشاملة في التعليم**،،دار المسيرة ط1،عمان،2006،ص 17.

أفضل الوسائط لتحقيق أهدافه التربوية ووضع استراتيجية تمكنه من استخدامها في حدود الإمكانات المتاحة له داخل البيئة المدرسية.[1]

3_ الطرق والأساليب الحديثة في التدريس :

التدريس كأي مهنة تحتاج إلى معرفة وفن. تتمثل المعرفة في ضرورة إلمام المدرس وتمكنه من مادته العلمية ومعرفة أهداف التربية وسيكولوجية التعلم، وطبيعة المتعلم وهي معرفة مهنية (تربوية). أما الفن في التدريس فيتمثل في اختيار الطرائق المناسبة للمادة الدراسية في ضوء الهدف المنشود بما يتلاءم وطبيعة المتعلم، من الأمور الواجبة في التدريس ان تسير المعرفة والفن جنبا إلى جنب بحيث يصبحان وجهتين متكاملتين وغايتهما واحدة في تربية الفرد. تتباين طرق التدريس إلا أنها تتفق في البحث عن الوسيلة المثلى لكيفية استغلال المادة التعليمية بشكل يمكن الطلاب من الوصول إلى الهدف من التعليم حيث يجب على الأستاذ أن يأخذ بيد الطالب محاولا أن يصل به إلى الهدف المنشود. يعتمد أسلوب التدريس الحديث على ذلك الأسلوب الذي يحرك الدافع الباطن ويولد الاهتمام الذي يدفع الطالب إلى بذل جهوده ليصل إلى ما ينشده من أهداف وبذلك تتعدد طرق تحريك هذا الدافع.[2]

[1] _ البلاوي،حسن حسين وأخرون،مرجع سبق ذكره،ص18.
[2] _علاء عبد الزهرة الأمين.**طرائق وأساليب حديثة في التدريس**.2009.06.11

ا- **طريقة المحاضرة:** ويكون المدرس في هذه الطريقة مركز النشاط في العملية التعليمية، فهو الذي يعد المحاضرة وينظمها ويلخص عناصرها ويعرضها على الطلبة وما دور الطالب الا الإنصات وتلقي المعلومات واستيعابها، مما يؤخذ على طريقة المحاضرة كونها تجعل الطلبة عضوا سلبيا في العملية التعليمية، دوره لا يتعدى الإنصات أو الاستماع لما يقوله المدرس. يخلق هذا الموقف السلبي تعطيلا في تفكير الطالب ويقلل حماسه ويشعر بالملل لذا وجب مراعاة ما يلي [1]:

صوت المحاضر، وضعية المحاضر، هندامه، نظرة المحاضر، حركة اليدين، ترديد المحاضر لبعض العبارات والكلمات، استخدام تكنولوجيا التعليم، كتابة العناوين الرئيسية، تمكن المحاضر من مادته.

ب- **طريقة النقاش:** من خلالها يتم تبادل الرأي بين الطلبة والأساتذة وبين الطلبة أنفسهم لتعزيز ما يقدم إليهم من معارف، لكونها حافزا لتنمية تفكير الطالب وتطويره، هذه الطريقة تمكن الأستاذ من معرفة مدى نجاحه في التدريس ومدى فهم طلابه للمادة الدراسية، وأين تقع مكامن الضعف وتبرز نواحي القوة، و لو قارنا هذه الطريقة بالطريقة السابقة لأمكن ملاحظة مدى نشاط الطالب وحماسه وانشداده للدرس، رغم كون هذه الطريقة أكثر استهلاكا للوقت وإنها قد لا

[1]_عمر العرباوي،**تعليمة العلوم الإجتماعية في فلسفة الإصلاحات الجديدة** ،مجلة الواحات للبحوث والدراسات،جامعة معسكر،العدد08،2010،ص63

تريح بعض الطلبة الذين يشعرون بالخجل أمام الآخرين إلا أن لها دورها الفعال في أغناء التدريس الجامعي وتحسينه.

ج- طريقة الاستكشاف: الاستكشاف يعني أن لا تقدم المعلومات جاهزة إلى الطالب وإنما هو يكتشفها بنفسه وذلك بتعليمه يتعلم بنفسه ويعتقد البعض ان الحقائق الجاهزة لو قدمت إلى الطالب لن تكون حقائق وإنما أنصاف حقائق والاستكشاف أساسا هو عملية تفكير بنائي أشبه بعملية تكوين المفاهيم وتعديلها عند التعرض لخبرات جديدة، لذلك يؤكد عليها في التعليم الجامعي لأن هدف هذا التعليم بشكل رئيسي هو تنمية تفكير الطالب وجعله إنسانا منتجا للفكر أكثر مما هو مستهلك وان المادة الدراسية هي وسيلة قبل أن تكون هدفا وغاية والاستكشاف طريقة تعبر عن نقلة فلسفية في التعليم الجامعي.

د- طريقة بحوث الطلبة: وسيلة يتعلم الطالب من خلالها تعلما ذاتيا دون أن يعتمد على ما يقدمه الأستاذ من معلومات أو معارف، فيستفيد من الكتب والمجلات والتجارب والمشاهدات كمصادر للمعرفة ويقدمها على شكل عروض وبحوث أو تقارير أو حلقات دراسية، يأتي دور الأستاذ الجامعي في تشجيع الطلبة ويعينهم على انتقاء بحوثهم ونشاطاتهم الأكاديمية ويراعي قدراتهم الذاتية والفروق الفردية بينهم، إن فكرة تشجيع الطلبة كإحدى استراتيجيات

التدريس تجعل الطالب ايجابيا في العملية التعليمية لذا وجب أن تمارس في جميع التخصصات لكي تتيح للطالب الفرصة أكثر لممارسة هذا النشاط وتعميقه.

و- طريقة الزيارات الحقلية: تعتبر الزيارات الحقلية والميدانية جزء من استراتيجيات التدريس الجامعي في العلوم الطبيعية والتقنية وحتى العلوم الإنسانية والاجتماعية حيث يجري من خلالها ربط الدراسات النظرية بالميدان، غالبا ما يكون الطالب فيها أكثر حيوية ونشاطا وحماسا في تعلمه مقارنة بما يحصل عليه في حجرة الدراسة كما تتيح له الفرصة في تنمية مهاراته العقلية واليدوية.[1]

ثانيا_العلاقة البيداغوجية بين الطالب والأستاذ :

هناك مشكلة تعاني منها الجامعة وتخص الأساتذة وهي مسألة التكوين عند الأساتذة حيث يتكون الأساتذة بطريقة تقليدية تعتمد على الحصول على الدرجات الجامعية مثل ماجستير أو الدكتوراه ثم يباشرون مهامهم في التدريس بدون أن يتلقوا أي تدريب أو تكوين بيداغوجي في طرق التدريس وعلم النفس التربوي، إن حصول الأستاذ على درجة الدكتوراه وغيرها بدون أي تكوين أكاديمي ليس شرطا أساسيا في التدريس ذلك أننا نجد العديد من الأساتذة في الجامعة الجزائرية ممن لهم مقدرة كبيرة ومشهورة في البحث والتأليف ولكنهم يعانون نقصا في التدريس

[1]_عمر العرباوي، **تعليمة العلوم الإجتماعية في فلسفة الإصلاحات الجديدة** ، مرجع سبق ذكره ، ص64.

بشكل كبير يصل الى درجة الفشل، لذلك وجب تكوينهم تربويا بمعنى إعطائهم المعلومات البيداغوجية الخاصة بكيفية تبليغ وتوصيل المعلومات والتفطن لنفسية الطالب، إن مشكلة الطالب مع الجامعة هي عدم إدراكه وفهمه لتلك الحرية التي تعطيها له، فنجده يستثمرها في غير محلها ولا يدرك أن تلك الحرية يجب أن تكون مقرونة بالمسؤولية، فالإطار الكفء من يعرف الحرية ومجالاتها ويدرك المسؤولية التي تعمل على تقييد الحرية، لكن مشكلة الطالب هي الإستراتيجية التي يعتمد عليها للخروج من هذا المأزق فهو أمام ثقافتين مختلفتين ثقافة الأسرة والمدرسة التي تعتمد الرقابة والمحاسبة، وثقافة الجامعة التي تفتقد هذه الرقابة من هنا فمشكلة الطالب أنه استخدم هذه الحرية بإفراط كبير، لا حضور لحصص المحاضرات أو التطبيقات خاصة مع تساهل بعض الأساتذة في فرض سلطتهم ساهم في تفشي الظاهرة أكثر يجب القول أن الطالب في هذه المسألة كان حرا إلى أبعد الحدود جعله يستسيغ تلك النظرة حول الحرية داخل الجامعة، ومع الأيام أصبحت المسألة عبارة عن عادة الخارج عنها يعتبر شذوذا، نتيجة لذلك فالطالب لم يعي مسؤولياته داخل الجامعة في ظل هذه الحرية التي أقول إنها إلى حد بعيد هي حرية مبالغ فيها والسبب في ذلك أننا لم نحضر الطالب عبر مرحلة انتقالية لهذا العالم الجديد.

في إطار التوجيه والاتصال بين الجامعة والطالب مازالت لم تصل إلى أهدافها، فمثلا اختيارات الطلبة في العلوم الاجتماعية والإنسانية مازالت تخضع لمعطيات إدارية وليس لكفاءات الطلبة لذلك نجدهم يعانون نقصا في التكوين وضعفا في التحكم في اللغات الأجنبية انعكس وأدى إلى تدهور العلوم الاجتماعية والإنسانية وواقعها في السنوات الأخيرة، فمثلا مازال علم الاجتماع مجهولا عند العديد من الطلبة بشكل يثير الدهشة، هناك حقيقة مرة تعرفها الجامعة وطلبة العلوم الاجتماعية وهي غياب المطالعة الكافية عند الطلبة، حيث يجدون المبررات الموضوعية وغير الموضوعية كغياب الكتاب ونوعيته وغياب الترجمة والأسلوب التقليدي في تسيير المكتبات وعراقيلها وهي أسباب موضوعية، ومن جهة لكن ليس مرتبط بما سبق ذكره بل يتعداه إلى الإطار العام للفرد الجزائري الذي لا يقرأ، وكذلك ممارسات بعض الأساتذة حيث ضعف المتابعة وغياب أسلوب مطالعة الكتب وبطاقات القراءة لذلك على الأساتذة فرض هذا الأسلوب على الطلبة.

هناك نقطة مهمة وهي خلفية الأساتذة الفكرية حول علم الاجتماع وتأثيرها على الطلبة، حيث نجد أن الأساتذة يملكون خلفيات فكرية مختلفة وهذا شيء جميل، يعبر عن الثراء المعرفي والفكري عند الأساتذة ويدفع إلى خلق فكر متنوع عند الطلبة، لكن هل نملك الطالب القادر على فهم هذا التنوع الفكري؟ الجواب لا ذلك أننا أمام مجموعات من الطلبة المتعصبين لفكر

عالم ويسعون إلى إقصاء عالم أخر، وهذا مرتبط بالأساتذة يقول احد الطلبة:" لكي تحصل على نتيجة جيدة عليك أن تعيد لهذا الأستاذ بضاعته وتسبح للأخر في فلك ماركس وللين و دوركايم واحذر ان تتعرض لهم بالنقد لكي لا تجد نفسك في زمرة المغضوب عليهم" ذلك آن اختلاف مرجعيات الأساتذة خلق اختلاف في مرجعيات الطلبة وأصبحوا بالتالي مستهلكين وليسوا ناقدين لأن الطالب لايملك رؤية نقدية للأشياء، في نفس الإطار يعاني الطلبة من مشكلة الطريقة البيداغوجية عند بعض الأساتذة والتي تعتمد على الحفظ وإعادة سرد ما يقوله الأستاذ بدون إن يكون للطالب دور في إعادة بناء وتشكيل هذه المعرفة، حيث يعاني الطلبة ضعفا في التحليل الشخصي وإبداء أرائهم لأن الطالب لازال تحت تأثير طريقة تدريس كل أستاذ ومرجعيته[1]، أما العلاقة بين الأساتذة والطلبة أصبح يكتنفها الملل، فلا مكان للنقاشات مع الأساتذة ولا رغبة للطلبة في الارتباط أكثر بالأساتذة حيث يكتفون بالمحاضرات التي تعرف حضور محتشم نفس الشيء بالنسبة لحصص التطبيقات وان حضر الطلبة ليس حبا في الموضوع ولكن خوفا من تبعات الغياب، مرد ذلك إلى أن الأساتذة لا يفرضون سلطتهم على الطلبة ،كذلك نلمس غياب للنقاشات خارج حجرات الدرس بين الاثنين فنادرا ما يطلب الأستاذ من الطلبة إضافة دقائق لمواصلة النقاش ومن المستحيل ان يطلبها من الأساتذة.

[1]- عمر العرباوي،**تعليمة العلوم الإجتماعية في فلسفة الإصلاحات الجديدة** ،مجلة الواحات للبحوث والدراسات،جامعة معسكر،العدد08،2010،ص67

ثالثا_متطلبات التدريس الجامعي وأهميته :

بدأ الاهتمام بالأستاذ الجامعي منذ القرن التاسع عشر، وكانت دوافع الاهتمام منطلقة من التطورات في المجالات العلمية والتربوية والنفسية، مما أدى الى بروز الحاجة الى إعداده الأكاديمي، وقد أشار كليبر إلى ان العامل الأساسي الذي أدى الى تدني مستوى التدريس الجامعات الأمريكية، يرجع لكون ان أغلبية هيئة التدريس لم يعدوا إعدادا خاصا يؤهلهم للقيام بمهام التدريس في الجامعات، وقد أخذ الاهتمام بتطوير مهارات أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات يحظى باهتمام كبير في جامعات أمريكا و بريطانيا وكندا وفرنسا والعالم العربي خصوصا في دول الخليج، ومصر والأردن والجزائر.[1]

لذلك تم التوجه نحو تطوير أعضاء هيئات التدريس الجامعي لأنهم المسؤولون المباشرون عن تحقيق جودة النوعية في التعليم العالي، إذ يقول إدوارد ساليز "يبنى الاستثمار في الناس على الخبرة للمؤسسات الناجحة حيث تأكد قوة العمل المحفزة والماهرة هامة لنجاحها والمستثمرون في الناس يقدمون منهجية لتطوير الموظفين بطرق تساعد في تحقيق أهداف الجامعة والعناصر الجوهرية التي يجب تحقيقها في جامعة ما لكي تصبح مستثمرة في الناس من وجهة نظر وهي:

1- مرسي محمد منير،**الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر وأساليب تدريسية**،القاهرة،عالم الكتب،2002،ص48.

- الالتزام القوي لتطوير جميع التدريسيين لكي ينجزوا أهداف الجامعة.
- وجود خطة إستراتيجية تحدد أهداف الجامعة والموارد المتاحة لها والتي ينبغي أن تستند للتدريسيين للعمل على تحقيقها بشكل جيد.
- إجراء مرجعيات دورية لتدريب التدريسيين وتطويرهم بصورة مستمرة [1].
- تقويم الاستثمار في التدريب والتطوير، لمراجعة مستوى فعالية عملية تدريب التدريسيين وتطويرهم.

_ أهمية التدريس الجامعي :

يمكن تلخيص أهمية التدريس الجامعي للطلاب من حيث أنه :

- له أثر بالغ على التحصيل العلمي والمعرفي والنمو الفكري الإجتماعي والأخلاقي لطلاب الجامعة.
- إعداد الطلاب إعدادا مهنيا متخصصا غالبا ما يتفق مع متطلبات قطاعات الإنتاج المختلفة من القوى العاملة
- للتدريس الجامعي أهمية بالغة حيث يتم من خلاله التفاعل الفكري والمعرفي بين طلاب الجامعة وأعضاء هيئة التدريس سواء داخل أو خارج قاعات الدراسة.

2- عصام الدين نوفل-عبد الجواد،**ضبط الجودة-المفهوم-المنهج-التطبيقات التربوية**،مجلة التربية،قطاع البحوث بوزارة التربية،الكويت،العدد 33،2000،ص 22.

- يساعد التدريس الجامعي الفعال الطلاب كيف يفكرون ويستخدمون عقولهم.
- التدريس الجامعي الفعال يساعد على تنمية قدرات الطلاب الفكرية والعقلية.
- يساهم التدريس الجيد في إكساب طلاب الجامعة القيم والمبادئ الأخلاقية وكذلك الإتجاهات الإيجابية [1].
- يساهم التدريس الجامعي في المساعدة على نضج الطلاب الإجتماعي.
- يساعد التدريس الجامعي للطلاب التعبير عن الأراء بصراحة وموضوعية.

رابعا_ معوقات المناهج الجامعية وحلولها :

إن أي تقدم علمي له أسس علمية يرتكز دوما عليها أهمها المنهج ،فالمناهج التي تعتمدها الجامعات حاليا يشوبها النقص ويظهر هذا النقص من خلال الضعف الفكري والمعرفي عند الطالب وهذا راجع الى المعوقات التالية [2] :

ا_ معوقات خاصة بطبيعة المناهج الجامعية :

إن من الخطورة البالغة تدني مستوى التعليم بصفة عامة في العالم العربي، حيث أصبحت المناهج الدراسية وبالأخص الجامعية منها، لا تواكب تطلعات الأمم والمجتمعات،كما أنها لا تقدم الخبرات والمهارات الكافية في مجالها، فضلا على أن تخرج قيادات تقود المجتمع وتحقق

1- الثبيتي،مليحان معيض، **التدريس كوظيفة أساسية من وظائف الجامعة**، دراسة تحليلية نقدية، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، العدد7،1996، ص 4-10

[2] _الثبيتي، مليحان معيض، ، مرجع سبق ذكره ص 11.

أماله وتطلعاته، فأهداف هذه المناهج لا تزال في حاجة إلى مراجعتها، بحيث تضمن أهدافا تتعلق بتكوين وإخراج جيل يقود الأمة ويحقق لها تطلعاتها، كما أن محتويات المناهج لا يزال بعضها منذ زمن لم تشرق عليها شمس التطوير والتحسين، وبعضها مأخوذة من دول لها خصوصياتها دون توجيهها التوجيه الذي يتماشى مع خصائص الدولة العربية،وبعضها لا يزال بعيد عن التقدم العلمي والتكنولوجي وهكذا، وكثير منها لا يزال يركز على المادة العلمية التي تقدم فحسب دون النظر أو ضعف الاهتمام ببقية جوانب المنهج من الخبرات والمهارات والميول.

كما أن طرائق التعليم لا تزال تركز على الطرائق التقليدية أو الطرائق التي تعتمد الإلقاء دون إشراك الطالب في العملية التعليمية والتربوية،هذا بالإضافة إلى القصور في فهم طرائق التدريس أو عدم الاقتناع بجدوى بعض الطرق الأخرى التي تشرك الطالب في التعليم حيث لا يزال بعض المعلمين يفهم عملية التدريس بأنها ذا اتجاه واحد من المدرس إلى الطالب.[1]

ب_ معوقات خاصة بالجوانب الفنية في تطوير المناهج الجامعية :

المقصود بالجوانب الفنية جميع ما يتعلق بالخبرات غير الإجرائية والمحددة كالتالي:

[1] - محمود أحمد شوق، **أساسيات المنهج الدراسي ومهماته**، دار عالم الكتب، الرياض،ط1995،1،ص 04.

- عدم إدراك القائمين على المناهج لمفهوم المنهج الدراسي، فالشائع بين الكثير من التقليديين أن المنهج هو صندوق للمحتوي ويترتب على هذا ان يكون البناء او التطوير او الاهتمام بالمناهج منقوصا وجزئيا لا يشمل جميع جوانب المنهج.
- عدم رسم خطة لعملية البناء او التطوير تستوعب جميع النشطات المطلوبة وتستثمر الإمكانات المتاحة وتنسق بين المراحل والخطوات وتستشرف المعوقات والمشكلات
- عدم العناية بالتجريب والمتابعة بالتقويم ومن عدم استثمار التغذية العائدة

ج_ معوقات خاصة بالقائمين على المناهج :

- عدم شعور العاملين في مجال المناهج بالأمان وعدم توفر الحوافز المناسبة لهم وعدم قدرتهم على إقناع الآخرين بأهمية دور المناهج.
- عدم التعاون بين العاملين في المناهج وتمسك بعض العاملين بمجال خبرتهم ومحاولة تطبيقها.
- التمسك الحاد بالروتين لأن في بعض الأحيان يجب التخلي على الحلول التقليدية.
- طغيان العاملين في الجوانب الإدارية على العاملين في الجوانب الفنية.
- مركزية الإدارة التي تسبب في عزلة الجامعة عن المجتمع.
- اتخاذ القرارات الخاصة بالتعليم لتحقيق أهداف سياسية.

- عدم وجود خطة طويلة الأمد لا تتغير بتغير المسؤول عن التعليم.

_ الحلول المناسبة للمناهج الجامعية :

- إعداد برامج وانشطة من شأنها ان تسهم في تكوين جيل قيادي.
- تضمين المناهج الدراسية الخبرات والمهارات والأخلاقيات لتكوين وتنمية جيل قيادي.
- توفير كافة الوسائل والتقنيات التعليمية للجامعات.
- التطوير المستمر للمناهج القائمة بما يتواكب مع مستجدات العصر.
- تحديد اهداف واضحة للمناهج اثناء البناء او التطوير مع مراعاة التوازن والتكامل بين عناصر المنهج.
- تفويض السلطة الإدارية للجهات المختصة من اجل تلافي المعوقات الناتجة عن مركزية الإدارة.
- اعداد خطة طويلة الأمد لا تتغير بتغير المسئول عن التعليم [1].

[1] - محمود أحمد شوق، **تطوير المناهج الدراسية** ، دار عالم الكتب، الرياض، ط1،1995،ص 32.

خلاصـــة *الفصل*:

تعتبر جودة المقاييس والطرق الحديثة في عملية التدريس من بين العوامل الضرورية في لرفع من المستوى التكويني لدى الطالب الجامعي، إضافة إلى العلاقة البيداغوجية التي تربط الأستاذ بالطالب والتي تساعد بدورها في تسهيل عملية التلقين إلا أن هذه المناهج ظهرت فيها نوع المعوقات التي أثرت في العملية التكوينية بالجامعة .

تمهيد :

ازداد الاهتمام في الأونة الأخيرة بموضوع التكوين نتيجة الثورة الصناعية والتكنولوجيا التي تتطلب المهارات العالية في جل مجالات الإنتاج، الأمر الذي حتم على المؤسسات التكوينية مضاعفة جهودها في تكوين يد عاملة مؤهلة قادرة على استيعاب التقنيات الحديثة من هذا المنطلق اعتبر التكوين العامل الجيد في نجاح المؤسسة ،وهذا ما سنوضحه بالتفصيل في هذاالفصل وبالتحديد سنتكلم عن التكوين الجامعي.

أولا_ مفهوم التكوين الجامعي:

التكوين الجامعي هو الدراسة المتخصصة في الجامعات ترتبط بمادة التخصص وما يرتبط بها من مواد على عكس الدراسة في التعليم العام التي تسبق التعليم الجامعي"

1_ وظائف التكوين الجامعي :

ا- وظائف إنمائية تكوينية:

إن التعليم العالي يعمل على تكوين الطلاب وتحويلهم من مجرد موارد بشرية جامدة إلى طاقات فعالة مستعدة للعطاء لنؤكد في الأخير أن مخرجات التعليم العالي هي في الحقيقة من أهم عناصر المدخلات في العملية الإنمائية التي تنمي روح البحث العلمي من خلال تدريب العقل على المسابقات الفكرية وممارسة النشاطات الثقافية لتنمية شخصيته [1].

ب- وظائف تعليمية:

لقد فسرت بعض النظريات الجديدة أن التعليم عملية تغير وتعدل في سلوك الفرد إذ أنه أثناء عملية التعليم يكتسب الطالب أساليب جديدة فعملية التعليم عملية تحضير وإثارة قوى المتعلم على القيام بتغيير في سلوكه الناتج عن المتغيرات الداخلية والخارجية [2].

ج- وظائف إرشادية توجيهية: يحتاج الطالب إلى التوجيه لاستخدام قدراته وكذلك لمعرفة مختلف حاجاته ومن هنا يأتي دور التوجيه التعليمي الذي يهدف إلى تعريف الطلاب بقدراتهم من بينها الإعداد الأمثل للمهارات المختصة، البحث العلمي وتطويره، الثقافة العلمية :

2_ أهداف التكوين الجامعي :

تختلف الأهداف التي يرمي إليها التكوين الجامعي باختلاف المجتمعات ونظامها التعليمي الذي يحتكم لفلسفتها وارثها الثقافي [3] ومن الأهداف:

[1]- علي بن محمد تويحري،**الأنظمة الثقافية وتنمية الابتكار**،مجلة التربية،اللجنة القطرية للتربية والعلوم،قطر،العدد 09،1995،ص193.
[2]- عبد الله الرشدان وأخرون،**مدخل إلى التربية والتعليم**،دار الشروق،الأردن،ط1997،1،ص 22.
[3]- شريفة يعقوبي،**التكوين الجامعي المتخصص وأداء العمل الصحفي الإذاعي**،ماجستير في تنمية الموارد البشرية،جامعة قسنطينة،2008،ص38

- إنتاج ونشر المعرفة لتبليغها دعما لمختلف الجهود التنموية في ميدان العمل وتبادل الخبرات مع ترجمة تلك المعارف على ساحة التطبيق

تكوين إطارات وتهيئتهم للاضطلاع بمسؤولياتهم وفق مقتضيات التنمية ،ومن هنا يتحتم على الجامعة خصوصا مسؤولية إعادة النظر في فلسفتها وبرامجها وتنظيماتها الحالية وذلك لتحقيق المطالب التي تمليها التنمية المستدامة في ثوبها المجتمعي الجديد [1]،والهدف هو توفير إطارات فنية وعلمية مؤهلة لفم التحولات والتغيرات في بنية المجتمع، وبالتالي تنشأ الحاجة إلى أن تكون البرامج الدراسية أكثر تأكيدا من قبل على المعرفة العريضة والأساسية، فالتعليم الجامعي وفي كل المستويات لا يمكن أن يعد عملية تلقين وإنما عملية تكوين هذا الأخير الذي ينبغي أن يهتم بالقدرات وتقديم تعليم له أهداف لتنمية المهارات المعرفية والعملية.

فعلى الجامعة أن تطور نفسها كمؤسسة للتعليم المستمر فهذا يتطلب إجراء تغييرات أساسية في تنظيم وإدارة جامعة المستقبل التي تركز على المتعلم كمحور للعملية التربوية والتعليمية والبيداغوجية وأساليب تكوينه في مواقف حية تستثمر العمل والتدريب [2].

وإلى جانب هذه الأهداف هناك أهداف اجتماعية وثقافية وأهداف سياسية واقتصادية.

ثانيا_ عناصر العملية التكوينية:

1- الأستاذ الجامعي:

- مهام الأستاذ الجامعي: لقد اتفق الباحثون على ان هناك ثلاث ادوار للأستاذ الجامعي وهي البحث العلمي،التدريس، تنمية المجتمع وتطويره.

أ- **البحث العلمي:** وهو المهمة الأساسية لأستاذ الجامعة،فهو عملية فكرية منظمة من أجل

[1]-شريفة يعقوبي، **التكوين الجامعي المتخصص وأداء العمل الصحفي الإذاعي**،مرجع سبق ذكره،ص 38

[2]- ضياء الدين زاهر،**جامعتنا العربية مطلع الألفية الثالثة تحديات وخبرات**،المكتبة الأكاديمية،القاهرة،2000،ص 43.

ب- تقصي الحقائق بشأن مشكلة ما بغية الوصول إلى حلول ملائمة،حيث نجد في اليابان

ت-أكثر من 90%من بحوث الماجستيرتتجه نحو ايجاد حلول للمشاكل الصناعية التي

ث-تواجهها الشركات اليابانية [1].

ب- التدريس : وهو المهمة الثانية له وأساس التدريس هو الإستعداد العلمي والنفسي ويتضمن التدريس مايلي:

- التخطيط لإعداد الدروس وإلقائها سواء في مرحلة التدرج أو ما بعدها .

- تحديد الهدف من التدريس.

- تحديد وضعيات الطلبة المعرفية قبل التدريس.

- تحديد مضمون الدرس وأساليب التقويم.

- التحكم في سلوك الطلبة أثناء الإلقاء.

- تأليف الكتب والعمل في اللجان البيداغوجية.

في فرنسا نجد الأستاذ الجامعي أكثر اهتماما بالبحث العلمي أما في الجزائر توضح بعض الدراسات أنه يقضي حوالي64% من وقته في التدريس و14% في الأبحاث و18% في خدمة المجتمع.

ج- خدمة المجتمع وتنميته : وهي المهمة الثالثة للأستاذ الجامعي وتتضمن جانبين:

- داخل الجامعة: تكمن في الشاركة في النشاطات غير الدراسية التي يقوم بها الطلبة والمشاركة في الندوات الطلابية الثقافية والفنية

- خارج الجامعة: وتتضمن مايلي:

- القيام بالبحوث التطبيقية التي تعالج مشكلات المجتمع وتساهم في حلها.

[1]- سلامي دلال وعزي إيمان، **تكوين الأستاذ الجامعي الواقع والأفاق**،مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية،جامعة الوادي،العدد3،2013،ص152.

- تقديم الخبرة والمشورة إلى المؤسسات التي تطلبها.

- الترجمة ونقل المعارف في ميدان التخصص من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية.

وفي هذا الاطار يؤكد رؤساء المجالس العلمية أن البحوث المسجلة على مستوى الدراسات العليا ذات طبيعة أكاديمية غير مرتبطة بالمسائل المباشرة للتنمية[1].

2- الطالب الجامعي:

- حاجات الطالب الجامعي: إن معرفة حاجات الطالب الجامعي وطرق إشباعها يضمن إلى قدراته مستوى أفضل للنمو بمختلف جوانبه يجعله يتوافق مع بيئته ومن أهم هذه الحاجات هي:

أ- **الحاجة إلى النجاح والإنجاز:** يحتاج الطالب إلى النجاح وهذه الحاجة الأساسية في توسيع إدراك الطالب وتنمية شخصيته.

ب- إدراك الطالب وتنمية شخصيته.

ب- **الحاجة إلى تأكيد الذات:** يحتاج الطالب إلى أن يشعر باحترام ذاته وتأطيدها ويسعى دائما للحصول على المكانة المرموقة باستخدام قدراته استخداما بناءا.

ج- **الحاجة إلى الأمن:** يحتاج الطالب الجامعي إلى الشعور بالطمأنينة وبالانتماء إلى الجماعة حتى تضمن له في حل المشكلات الشخصية.

_ مشكلات الطالب الجامعي:

ا- مشكل تربوي اجتماعي:أول المشاكل التي تصادف الطالب بالتحاقه بالجامعة هو سوء احتياره للفرع العلمي الذي يناسبه، فتستنفذ قدراته العقلية والنفسية ومشكل عدم ملائمة الحجم الساعي،كثافة محتوى المقاييس مما ينجم عدم تغطية البرامج المقدرة.

[1]- أ.دلال سلامي، **تكوين الأستاذ الجامعي الواقع والأفاق** ،مرجع سبق ذكره،ص155

ب- مشكل نفسي: وهي عدم توافق شخصية الطالب مع تعدد الحاجات والدوافع النفسية والاجتماعية الناجمة عن التطور الحضاري مما يؤدي به إلى عدم التركيز في العملية التعليمية[1].

3- المقرر:

يعتبر البرنامج الجامعي من بين العناصر الأساسية في عملية التكوين لذلك فالاهتمام بإعدادها وتنظيمها يزيد من فعالية هذه العملية وقد نرجع بعض أشكال ضعف مستوى المقررات إلى

عدم قدرة المحاضرين الجامعيين على اتخاذ القرار الصحيح إما بسبب ولائهم للبرنامج الموجود أو الخوف من كشف نقاط الضعف التي تمس حياتهم المهنية كما نجد نقص الكتب المنهجية التي تتضمن مواضيع لها صلة بالمقررات أو لغة الكتب ضعيفة بالنسبة للطلبة [2]،لذلك فإن الحاجة لتقسيم المقرر الجامعي تزداد من وقت لأخر نتيجة التطورات العلمية فوجب أن تكون عملية مستمرة من خلال متابعة:

- الاهتمام بالمقررات التي تساعد على توجيه الطالب بإعطائه وقتا للبحث.

- ضرورة ملائمة توزيع ساعات المحاضرات لتغطية المقررات.

- ضرورة إعطاء حجم ساعي لمواد التخصص الأساسية أكثر من المواد الأخرى لزيادة نسبة الاستيعاب [3].

4- الوسائل التعليمية :

تعرف الوسائل التعليمية على أنها كل أداة يستخدمها المدرس في تحسين عملية التعليم والتعلم وتوضيح معاني كلمات الدرس وتدريب الطلبة على المهارات [4]،وهي أنواع :

[1]-أسماء هارون،**دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية،ماجستير في علم اجتماع**،جامعة قسنطينة،الجزائر،2010،ص50

[2]- عباس الخطيب،**نحو منهج إسلامي في التربية والتعلي**م،دار ابن كثير،بيروت،لبنان،ط1،1987،ص137.

[3]- محمد منير مرسي،**الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر وأساليب تدريسه**،عالم الكتب،القاهرة،مصر،ط،2002،ص118-119.

[4]- رابح تركي،**مبادئ التخطيط التربوي**،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،ط،1982،ص116

ا- الكتب المدرسية :

تختلف الكتب المدرسية في درجة وضوحها كما تلعب دورا مهما في العملية التكوينية ونقصها يؤثر سلبا على المردود المعرفي للطالب،وقد يجد الطالب صعوبة في تعلم جزء من المقرر فيلجأإلى استخدام الكتب لتوسيع معارفه، ونجد في المكتبة العجز الكمي والنوعي للكتب في التخصص وإن وجدت لاتخرج عن كونها كتبا قديمة.

ب- الرسومات البيانية :

هي وسيلة التعبير عن الحقائق الكمية في صورة مرئية فمثلا يستعين الأستاذ في العلوم

الاجتماعية بالرسوم البيانية التي تتمثل في الإحصاءات والجداول والمنحنيات والدوائر النسبية،للتعبير عن جوانب ومعطيات كمية [1].

ج- الوسائل السمعية البصرية :

وهي المواد المبرمجة والأفلام والإذاعة والإعلام الألي وكل الوسائل التي تساهم في تطوير القدرات العقلية للطالب وخاصة الانترنت التي أصبح لها دورا هاما في مجال البحث العلمي فمن خلال المكتبات الالكترونية يتاح لجميع الطلاب والمدرسين الوصول إلى المعلومات بكل أشكالها،وبالتالي يتجاوز الطالب النمط التقليدي من التعليم بواسطة الوسائط المتعددة [2].

- دور الوسائل التعليمية:

- تقليل الجهود والوقت من المعلم والمتعلم.

- تساعد على نقل المعرفة وتوضيح الجوانب المهمة وتثبت عملية الإدراك وتضاعف الإستيعاب.

- يؤدي تنوع الوسائل التعليمية وتنظيمها في عرض المحتوى إلى تكوين مفاهيم سليمة و تكوين اتجاهات جديدة [3].

[1]- أسماء هارون، **دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية،ماجستير في علم اجتماع**، مرجع سبق ذكره،ص59.
[2]- عبد الحافظ سلامة،**الوسائل التعليمية والمنهج**،دار الفكرللطباعة والنشر،الأردن،ط1،2000،ص73.
[3]- محمد زياد حمدان،**قياس كفاءة التدريس طرقه ووسائله الحديثة**،ديوان المطبوعات الجزائرية،اجزائر،ط 1،1984 ،ص253.

ثالثا_متطلبات وفعالية التكوين الجامعي :

لقد أفرزت الساحة الدولية آليات تكوين جامعي حديث تكيفت مع عدة مستويات:

- الاستفادة من تكنولوجيا الإعلام والإتصال وهو ما أصبح يسمى بتكنولوجيا التعليم.

- الاستفادة من التطورات الهائلة في الوسائط التكنولوجية – التعليم الإلكتروني.

- تطوير أساليب الإدارة الجامعية الحديثة كالإدارة بالمشاركة و إدارة الأهداف و إدارة الجودة الشاملة.

ونجد أن الثورة المعلوماتية أثرت في الجامعة من خلال:

- وسائل ومتطلبات عملية التكوين ومدى تأثيرها على الرصيد المعرفي.

- طبيعة المؤسسات التعليمية التي تعمل على تكوين عنصر بشري يساهم في تنمية الجامعة للمجتمع.

هذا ما يجعل الجامعة في حاجة إلى:

- تكيف الإدارة الواعية بتوظيف رأس المال البشري الذي يتفاعل مع الماضي ويتكيف مع المستقبل.

- تجديد و بناء أطر برامجية تكوينية تتطور بشكل دقيق و متسارع.

لقد استفادت الدول من مفاهيم التكوين الجامعي الحديث مثلما حدث في دول جنوب شرق آسيا ودول أوروبا الغربية والشرقية ،وأهم مميزات نظام التكوين الجامعي في هذه الدول:

- التعليم باستخدام الحاسوب والانترنت مثل :الكتابة الإلكترونية – الدوريات – المواقع العلمية واعتمدت على مشروع توظيف الإنترنت في التعليم منذ عام 1993 إذ رصدت لمشروع Schoolnet مبلغ 30 مليون دولار، و شرعت كوريا في مارس1996 في برنامج

Kidnet بإدخال الإنترنت في المدارس الابتدائية و صممت برنامج حديث (2003-2005) لتوفير الإنترنيت لكل المدارس الابتدائية الكورية [1].

إن التكوين الجامعي في حاجة ماسة إلى إعادة النظر في:

- مجالات وفروع التخصصات حيث يجب أن تستجيب لمتطلبات التنمية.
- إعادة تصميم الغايات والأهداف.
- تنويع الاستراتيجيات والسياسات بتوظيف العناصر المادية والبشرية.
- تغيير أساليب و طرق التدريس وجعلها أكثر مرونة.
- إعادة مراجعة الكثير من البرامج ونظم التعليم القديمة هذه العناصر تؤكد على أن المؤسسة التي يجب أن تفكر على ثلاث مستويات أساسية :
- على مستوى الذهنيات الممارسة للعملية التعليمية والتكوينية.
- على مستوى الهياكل و الوسائل التعليمية.
- على مستوى التشريعات واللوائح التنظيمية بما يجعلها أكثر مرونة ودقة، والشكل التالي يوضح ظاهرة التكوين الجامعي في ظل البيئة المحيطة به وما تضمنه من متغيرات على الصعيد المحلي و العالمي.

إن البيئة التعليمية التي تساهم في تكوين الفرد في كل جوانب الحياة التي يتم فيها التفاعل لأطراف العملية التكوينية، وهذا ما يحدث داخل الجامعة من علاقات وقوى وقيم وتشمل هذه البيئة النظام الثقافي (المعتقدات – التوقعات).

- النظام الاجتماعي لطبيعة العلاقات.

- النظام التكنولوجي (الأساليب – المناهج) والنظام الاقتصادي، فلا شك أن هذه البيئة تتطلب إدارة فعالة وإحساس بوعي مستقبلي، وقدرة على التأقلم مع المتغيرات الجديدة [2].

رابعا_ تقييم برامج التكوين الجامعي ومشاكله:

إن تفكير مسؤول تسيير الموارد البشرية يكون مركزا حول تقييم برامج التكوين، عندما يتعلق الأمر بتقييم تسيير الموارد البشرية،إنه المجال الذي يريد أن يبدأ منه عملية القياس في

1- محمد أمين عشوش،**مؤسسات التعليم الإداري في مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرون**،المجلة الدولية للعلوم الإدارية،معهد التنمية الإدارية،الإمارات،2000،ص155-156.

2- أسماء هارون،**دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية**،ماجستير في علم اجتماع،جامعة قسنطينة،الجزائر،2010،ص62-61.

الواقع حيث أن عملية القياس ليست سهلة وليس في نفس الوقت مستحيلة، وتقييم برامج التكوين الجامعي يهدف لثلاث أسباب:

- الإطلاع على نتائج برامج التكوين يساعد على اتخاذ القرارات الآستراتيجية في تسيير المتكونين.

- المبالغ المستثمرة في تكوين الطلبة ذات أهمية.

- تقدير إلى أي مدى استفاد الأفراد والمنظمة أي الجامعة من تطبيق برامج التكوين وتقييم فعالية التكوين لا تتم إلا بعد مضي فترة زمنية عن إنقضاء التكوين.

- تقدير التغيرات والتحسينات التي تطرأ على الطلبة وأعمالهم بعد تلقي التكوين.

- معرفة إلى أي مدى تمكن الطلبة من اكتساب المعارف والحصول على المعلومات التي يهدف البرنامج التكويني إلى توصيلها لهم.

- تقييم سلوك الأفراد بعد التكوين أي الوقوف عما إذا كان تحسن أو لا [1].

- مشاكل ومعوقات التكوين الجامعي :

إذا كانت مهمة مسؤولي التكوين حيوية وضرورية للرفع من فعالية التنظيمات، فإن هناك عدة مشاكل تمنعها من تحقيق أهدافها ومن بين هذه المشاكل:

- جهل بعض المسؤولين لأهمية الدور الذي يمكن لمصلحة التكوين أن تلعبه وبالتالي إعتباره مصلحة إدارية موجودة لأنها واردة في الهيكل التنظيمي للوحدة .

- عدم كفاءة الكثير من القائمين على هذه المصالح حيث يقومون بأعمال روتينية وإدارية تتماشى مع فهمهم لمهمة مسؤول التكوين.

- اعتبار مصلحة التكوين غير منتجة مثلها مثل المصالح الإدارية الأخرى وبذلك تقل أهميتها وأهمية الدور المنوط بها [2].

[1]- عبد الفتاح بوخمخم،**تسيير الموارد البشرية**،دار الهدى،الجزائر،2011،ص199-ص 200.
[2]- غياث بوفلجة،**مبادئ التسيير البشري**،دار الغرب،الجزائر،دون سنة النشر،ص77-ص 78.

- عدم توفير المكونين الأكفاء المعدين إعدادا تربويا مناسبا يمكنهم من فهم العملية التكوينية أو فهم نفسية الطالب، فالتكوين علم له منهجيته وأصوله العلمية وفلسفته ومبادئه العلمية، لهذا يؤدي إلى دون تحقيق أهداف التكوين.

- عدم وضوح أهداف البرنامج التكويني الذي يمثل أساسا لنجاح الدورة وبذلك ينعدم التقويم العلمي ولا يكون ممكنا.

- افتقاد الدورة التكوينية للأسس العلمية والعملية في التخطيط وتنفيذ وتقييم ومتابعة النشاط التكويني [1].

[1]- عبد الفتاح بوخمخم،،**تسيير الموارد البشرية**، مرجع سبق ذكره،ص88

خلاصة الفصل:

ما يمكن قوله أن التكوين الجامعي هو تكوين عالي يتطلب عناصر أساسية وخاصة التركيز على الطالب في هذه العملية لتحقيق أهداف الجامعة وعليها الإستفادة من الوسائل التكنولوجية خاصة في ميدان الإعلام والاتصال،اما إذا تحدثنا عن برامج التكوين لابد من التركيز على إعداد برامج تتماشى مع ما يتطلبه الواقع الأن لتفادي مشكلات ما بعد التكوين أي بعد تخرج الطالب الجامعي .

تمهيد :

بعد معالجة الجانب النظري وذلك بتحديد إشكالية موضوع الدراسة، وصياغة تساؤلات الدراسة وكذا أهمية الدراسة وأهدافها وسبب اختيارها، تم تحديد مفاهيم الدراسة وفي هذا الفصل سوف يتم التعرض إلى إجراءات الدراسة الميدانية، التي تعتبر من أهم خطوات البحث العلمي، التي يعتمد عليها الباحث، حيث يمكن إعطاء الدراسة جانبا كميا وذلك من خلال عرض مجالات الدراسة وإجراءات تطبيقها والأساليب الإحصائية المستخدمة وأخيرا خلاصة الفصل.

إن لكل دراسة أو بحث في جميع المجالات الطبيعة الإنسانية، الاجتماعية

- تستلزم تتبع منهج معين إذ أن البحث لا يقتصر على المعلومات البيانات فقط، بل يتعدى ذلك إلى تصنيف وتحليل وتفسير هذه المعلومات والبيانات.

كتوضيح أكثر إن أي دراسة علمية تتضمن الضرورة جانبا حول المنهج ؛الذي يستخدم فيه، وتوضيح الطريقة المعتمدة في عرض النتائج المتوصل إليها، والتي سيتم الحكم عليها انطلاقا من مدى ملائمة المنهج، ووسائل تطبيقه على موضوع الدراسة [1].

أولا : منهج الدراسة

فالمنهج هو مجموعة من القواعد العامة المسوغة من أجل الوصول إلى حقيقة علمية [2].

وكذلك المنهج يعرف بأنه"الطريق المؤدي إلى الحقيقة في العلوم، بواسطة مجموعة من القواعد حتى يصل إلى نتيجة معينة، أو هو الطريق الذي يسلكه الباحث للإجابة عن تساؤلات مشكلة البحث [3].

وفقا لطبيعة موضوع الدراسة اعتمد على المنهج الوصفي الذي يهدف إلى دراسة مناهج التدريس الإعلامية ودورها في تكوين طلبة علوم الإعلام والاتصال وهو مناسب لأنه يصف الظاهرة وصفا موضوعيا

- ويعرف المنهج الوصفي بأنه "طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي للوصول إلى أغراض محددة للوضعية الاجتماعية أو هو الطريقة لوصف ظاهرة مدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع المعلومات المقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة[1].

---

[1]-موريس أنجرس ؛**منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**؛ترجمة بوزيد صحراوي ؛دار القصبة ؛الجزائر ؛ 2004 ؛ص07.
[2]حالدي الهادي وقدى عبد المجيد؛**المرشد المفيد في المنهجية وتقنيات البحث العلمي** ؛دار هومة للنشر والتوزيع؛الجزائر؛ 1996- ص19-
[3]فوزي غرايبة؛**أساليب البحث العلمي في العلوم الإجتماعية والإنسانية** ؛دار وائل للنشر ؛الأردن ؛ط1؛2002؛ص30-

- لقد وظف المنهج الوصفي وذلك من خلال إتباع النقاط التالية:

- الملاحظة والإطلاع على ما كتب من دراسات وأراء ذات العلاقة بموضوع البحث .

- القيام بمقابلات متعددة مع طلبة من الجامعة.

- تصميم أدوات الدراسة.

- استخدام الأساليب الملائمة ومحاولة إعطاء التفسيرات المحتملة للتحليل الكمي الذي أسفر عليه تفريغ بيانات الاستبيان في جداول إضافة إلى المقابلات التي أجريت حلال الدراسة الميدانية.

- من خلال نتائج البحث تمت الإجابة على التساؤلات المطروحة.

ثانيا : مجالات الدراسة

تم إنجاز هذه الدراسة في إطار ثلاث مجالات هي:

1.2- المجال الزمني : أجريت هذه الدراسة خلال السداسي الثاني لسنة الجامعية 2015-2016 حيث قسمت إلى:

1.1.2- دراسة استطلاعية :تم فيها إجراء مقابلات أولية مع الأستاذ المشرف من اجل ضبط محاور الاستمارة وصياغتها في صورتها الأولية وكذلك بالنسبة إلى المقابلة تمت المناقشة مع بعض أساتذة التخصص، والالتقاء بالطلبة من أجل شرح محاور وأهداف الموضوع ودامت من 12 فيفري إلى 26 من نفس الشهر.

2.1.2- الدراسة الميدانية:تم فيها توزيع الاستمارة والقيام بالمقابلات ثم تحليل ومناقشة النتائج من 25 مارس إلى 25 أفريل 2016 .

[1]-صلاح الدين شروح، **منهجية البحث العلمي**، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003، ص150.

2.2- المجال المكاني : طبقت هذه الدراسة بجامعة عبد الحميد ابن باديس (خروبة) بمستغانم

3.2- المجال البشري : خصت هذه الدراسة طلبة علوم الإعلام والاتصال السنة الثانية ماستر جميع التخصصات وأساتذة التخصص علوم الإعلام والاتصال.

ثالثا : مجتمع وعينة البحث

1.3- مفهوم مجتمع البحث:

يشير معنى مجتمع الدراسة أو البحث إلى المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة.

ويقصد بها مجموعة الأفراد التي تؤخذ منها العينة الإحصائية، وهي تشترك في خاصية أو أكثر وهو مجموعة ذات خصائص مشتركة من الأشياء أو المفردات ذات أهمية لدراسة علمية في دراسة المجتمع [1].

ومجتمع البحث في هذه الدراسة تمثل في كل الطلبة علوم الإعلام والاتصال للسنة الثانية ماستر بجامعة مستغانم "خروبة"والذي بلغ عددهم 272 طالب من جميع التخصصات (وسائل الإعلام والمجتمع،صحافة علمية، صحافة مكتوبة، اتصال سمعي بصري، اتصال صورة ومجتمع، اتصال سياحي.

2.3– عينة البحث :

يشير معنى عينة الدراسة تلك المجموعة التي تتوزع فيها خصائص المجتمع بنفس النسب الواردة في المجتمع الأصلي، فتصميم العينة عملية معقدة تجمع بين سلسلة من العمليات [2].

فالعينة المستخدمة في هذه الدراسة هي العينة غير الاحتمالية (العينة العمدية) بحجة أن أفراد

[1] فيروز زرافة واخرون ،**في منهجية البحث العلمي**، منشورات مكتبة إقرأ، ط 1 الجزائر، 2007ص79.

المجتمع معروفين تم اختيارهم حسب خبرتنا وكذلك لأننا جزء من مجتمع البحث لي هذه الدراسة وحتى تكون ممثلة تمثيلا جيدا عمدنا إلى أخذ 50 فرد من مجتمع البحث.

أما في ما يخص المقابلة فقد كانت عينة الدراسة مكونة من 10 أساتذة.

تم اختيارهم وفق الخبرة والمؤهلات العلمية التي نراها مهمة بالنسبة إلى موضوعنا.

رابعا : أدوات جمع البيانات

1.4- الاستمارة : هي مؤشرات يمكن عن طريقها اكتشاف أبعاد موضوع الدراسة عن طريق الاستقصاء التجريبي وتحتوي على مجموعة من الأسئلة المفتوحة والمغلقة تخص القضايا التي تزيد معلومات عنها من البحوث [1].

استمارة هذا البحث احتوت على أربع محاور متعلقة بأسئلة البحث المطروحة عدد الأسئلة كان 24 سؤال بين ماهو مفتوح وشبه مفتوح ومغلق

2.4- المقابلة : تعتبر المقابلة من الأدوات الرئيسية لجمع المعلومات والبيانات في دراسة الأفراد الجماعات الإنسانية .كما أنها تعد من أكثر وسائل جمع المعلومات شيوعا وفاعلية في الحصول على البيانات الضرورية لأي بحث.والمقابلة ليست بسيطة بل هي مسألة فنية [2].

مع العلم أن هذه المقابلة التي أجريت مع 10 أساتذة من نفس الجامعة يدرسون في شعبة علوم الإعلام والاتصال وقد أجريت هذه المقابلة لتأكيد إجابات المبحوثين المتمثلين في طلبة السنة الثانية ماستر من نفس الشعبة.

3.4- الملاحظة : التي تعد من التقنيات المستعملة في الدراسة الميدانية، لأنها الأداة التي تجعل الباحث أكثر اتصالا بالمبحوثين، وهي تتخذ عدة أشكال بدء من الملاحظة البسيطة والتي

[1]- بلقاسم سلاطنية وحسان الجيلالي،**منهجية العلوم الاجتماعية**،دار الهدى للطباعة والنشر،الجزائر،2004،ص282.

[2]- محمد زياد عمر ،**البحث العلمي مناهجه و تقنياته** ،مطابع الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ص154.

يقوم الباحث بواسطتها بمراقبة المبحوثين عن كتب، يشارك في النشاط الذي تقوم به الجماعة موضع الملاحظة، ويكون ذلك عن طريق المشاهدة أو الاستماع أو متابعة موقف معين [1].

- ولقد طبقنا الملاحظة بالمعايشة غير المقننة" بسيطة"على اعتبارنا من نفس القسم بنفس الجامعة وعايشنا مرحلة التكوين الجامعي بها.

خامسا : الأساليب الإحصائية المستخدمة

- بعد جمع البيانات بواسطة الاستبيان، نقوم بمعالجتها وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية التي تتماشى مع طبيعة الدراسة واعتمدنا في دراستنا على مايلي:

النسبة المئوية ومعادلتها حيث أن : نم = النسبة المئوية

س = عدد التكرارات

ن = عدد الأفراد

نم = س × 100 / ن

[1]- خالد حامد، **منهجية البحث في العلوم الإجتماعية والإنسانية** ، دار الجسور للنشر والتوزيع ، ط 1الجزائر، 2008، ص131.

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي؛كونه يتلائم مع اهداف الدراسة ومجتمع البحث، وتم اختيار عينة القصدية المتمثلة في طلبة السنة الثانية ماستر قسم علوم الاعلام والاتصال

ولتفريغ البيانات استعملنا هذه الأداة الإحصائية، وبعد هذا الفصل سوف نتطرق الي عرض النتائج وتحليلها وتفسيرها ومناقشتها.

تمهيد :

لقد شهدت المنظومة التعليمية لعلوم الإعلام والإتصال في الجامعة الجزائرية تحولات عالمية تعليمية،وذلك من خلال الإنتقال من النظام الكلاسيكي إلى النظام الجديدفيما يخص التكوين الإعلامي ،لأن الجامعة تهدف الى ضمان تكوين نوعي ،وتسهيل إجراءات الإلتحاق بعالم الشغل،ومسايرة المتطلبات الإقتصادية عن طريق خلق توافق بين التكوين وسوق العمل .

ولهذاسوف نتطرق في هذا الفصل إلى أهم المسارات التى مر بها تخصص الإعلام والإتصال في الجزائر ،والأفاق المستقبلية للنهوض بهذا التخصص .

أولا_ الخلفية التاريخية لعلوم الإعلام والإتصال كتخصص في الجامعات:

يعد روبرت لي أول من اقترح تكوين جامعي يخص الإعلاميين وكان ذلك سنة 1869عندما كان هذا الأخير رئيس جامعة واشنطن [1].

وقد تضاءل التركيز الأسس الخاصة بتقنيات المهنة في فترة العشرينيات و الثلاثينيات بفعل عدة عوامل منها التفاعل بين علم الإعلام كتخصص في طور النشأة والعلوم الاجتماعية الأخرى التي تشكل المحيط الثقافي والأكاديمي لمثل هذا التخصص وقد ساهم في إحداث هذا التوجه نحو الجانب الإجتماعي والفلسفي عدد من الدارسين الإعلاميين منهم **ولار بلاير** رئيس معهد الإعلام بجامعة وسكنسن حتى سنة 1935 وأصبحت محتويات المواد تتضمن وحدات مثل التاريخ ،أخلاقيات الصحافة،الصحيفة كمؤسسة إجتماعية،تأويل الأحداث الأنية والرأي العام. وقد تمكن علم الإعلام في هذه الفترة ان تكتسب المصداقية والاحترام كفرع له مكانته ضمن الفروع المعرفية الاخرى[2].

اتسع مجال البرامج الإعلامية في الكم و الكيف الشيء الذي ساهم في تأسيس برامج مابعد التدرج تتوجه نحو البحث العلمي ونقد الظاهرة الإعلامية وأثارها في المجتمع المعاصر وقد قامت جامعة كولومبيا بتوفير برنامج إعلامي يخص مرحلة ما بعد التدرج (الماجستير) سنة 1935 وتأسيس أول برنامج في الإعلام على مستوى الدكتوراه في جامعة ميزوري سنة 1934 [3]،ثم تبعتها جامعات أخرى مثل جامعة أيوا التي نظمت برنامجا يخص مرحلة الدكتوراه سنة 1944 [4]،تملك فرنسا أربع جامعات رائدة في مجال الإعلام والإتصال حيث أنه

[1] _ E.Emery,P.ault.W.Agee,introduction on to mass communication,Dodd,Mead et company,1970,pp(377-378)

[2] _عزي عبد الرحمن،التكوين الإعلامي: التلاقي والتلاغي بين الرسالة والوسيلة ،المجلة الجزائرية للإتصال،العدد04،خريف 1990،ص9-10.

[3] _ عزي عبد الرحمن، ، مرجع سبق ذكره، ص 11.

[4] _R.F.Hixon,introduction to journalism,Monarch press,inc new york,1966,p100.

تم تأسيس معهد الصحافة سنة 1957 وحاليا يسمى (باريس 2) التي فتحت تخصص إعلام واتصال على مستوى الدكتوراه وفي نفس السنة تم إنشاء المدرسة العليا لتدريس علوم الإعلام والإتصال أو ما يعرف حاليا(باريس4) في منطقة بوردو وفي سنة 1969 تم جمع معهد الأداب و التقنيات الفني للجمهور مع مركز الدراسات في الصحافة ومركز الدراسات والبحث المسرحي في مركز الدراسات والبحث في معالجة المعلومات والإتصال أين يوفر أعضاؤه تعليم متعدد التخصصات،التقنيات،التعبير والإتصال وتم فتح شهادة الليسانس في الصحافة سنة 1968 وهي أصل التكوين في (بوردو3) والمعهد الجامعي للتكنولوجيا.

إذا كانت البدايات الأولى للتكوين الإعلامي في العلم يعود إلى القرن التاسع عشر ،فإن البديات الأولى للتكوين الإعلامي في الدول العربية ترجع إلى الثلاثينيات من القرن العشرين ففي موسم 1939 – 1940 فتحت جامعة القاهرة أبوابها للصحافة بإنشاء أول معهد عربي أكاديمي لتدريسها وكان تابعا لكلية الأدب تحت إسم معهد التحرير والترجمة والصحافة وفي سنة 1954 أنشأت كلية الأدب قسما للصحافة ليحل محل المعهد السابق ولم يلبث هذا القسم أن تحول بدوره إلى معهد الإعلام لفترة قصيرة استقر بعدها نهائيا ككلية اعلام مسقلة عام 1956 لكن هذه التجربة كانت غير ناجحة تلتها تجربة ثانية سنة 1964 بالإعتماد على مؤسسات ألمانيا،ثم استقر الوضع نهائيا بإنشاء معهد الصحافة وعلوم الأخبار بالجامعة التونسية سنة 1976.[1]

يعود التكوين إعلامي غير الرسمي في الجزائر إلى المراحل الولى من ظهور الصحافة المكتوبة على يد المعمرين،ويمكن القول أن التكوين الرسمي إنطلق بعد الإستقلال دون رصيد معرفي إعلامي تاريخي معين الأمر الذي أثر بشكل بارز على عملية التكوين الإعلامي التي

[1] _الزبير سيف الإسلام:**علم الإعلام والسياسات الإعلامية في العالم الثالث**،المؤسسة الوطنية للكتاب،ط2،الجزائر،1986،ص56.

تمتد إلى الوقت الحاضر،وهذا مايؤدي بنا إلى الحديث عن المدرسة الوطنية العليا للصحافة،والتي تأسست عام 1964 كنت الدراسة فيها باللغتين القسم المعرب والقسم المفرنس وتدوم ثلاث سنوات ويتحصل الطالب على الشهادة والتي لم يعترف بها إداريا إلا بعد أن أصبحت المدرسة تحت إشراف وزارة التعليم العالي[1].وإنشاء هذه المدرسة بهدف تكوين صحفيين باللغتين العربية والفرنسية،وفي سنة 1976 تم إدماج المدرسة مع معهد الدراسات السياسية تحت إسم"معهد العلوم السياسية والإعلامية" وهو الشيء الذي افقد فرع الإعلام طابعه المتميز وأصبحت الدراسة منذ هذه السنة تدوم أربع سنوات،واستمر الوضع على هذا الحال إلى سنة 1982 أين تم فصل المعهدين.وبموجب المرسوم 84-209 المؤرخ في 18 أوت 1984 تم تأسيس معهدين الأول باسم معهد علوم الإعلام والتبليغ والثاني باسم معهد العلوم السياسية والعلاقات الدولية،وبموجب المرسوم التنفيذي 01-264 المؤرخ في 18 سبتمبر 2001 عادا للاندماج ضمن اطار كلية واحدة وتضم كلية العلوم السياسية والإعلام ميدانين :ميدان الحقوق والعلوم السياسية وميدان العلوم الاجتماعية والإنسانية،كما تنقسم الكلية إلى قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية وقسم علوم الإعلام والاتصال.

ثانيا_ التجربة الجزائرية في التكوين الإعلامي:

تواجه أقسام الإعلام في الجامعات العربية عقبات عويصة ومشاكل متعددة في القيام بمهمتها وأنها لفرصة طيبة أن تصبح اليوم موضوعا من المواضيع التي تناقشها الندوات هذه لأنها تسمح لنا أن نتعرف عليها خلال تجاربنا المختلفة وان نجري مناقشة جادة حولها.

إن الجزائر أنشأت لأول مرة مدرسة عليا للصحافة سنة 1964 وأن التجربة الجزائرية تعيش

[1]_عزي عبد الرحمن،**التكوين الإعلامي:التلاقي والتلاغي بين الرسالة والوسيلة**،مرجع سابق،ص14-15

اليوم سنتها العشرين وفي هذه الفترة القصيرة فان الإعلام ورسائله المتعددة عرفت تطورا سريعا مليئا بالاختراعات المتنوعة التي أثرت على التكوين وتطوير التعليم العالي والميدان الإعلامي وان تواجد هذه السرعة من جهة وعدم اكتمال التجربة من جهة أخرى لهما اللذان يكونان المشكلة الكبرى التي تواجهها أقسام الإعلام [1]، وتظهر هذه المشاكل في نظر من تولى الإشراف والمسؤولية في تسيير هذه الأقسام متعددة الجوانب متداخلة فيما بينها ومتجددة من سنة لأخرى ويمكن أن نصنفها إلى خمسة أو ستة أصناف.

1- المشاكل الخاصة بالتنظيم والوضع الإداري لقسم الإعلام وارتباطه بالأقسام الأخرى.

2- المشاكل الناتجة عن البرامج والمقررات الدراسية وتطورها وملائمتها مع الاكتشاف الجديد

3- المشاكل التي يجدها الطلبة والدارسون بصفة عامة من قلة المراجع باللغة العربية وفقدان الدرسات الميدانية والمعلومات الإعلامية الخاصة بالبلدان العربية .

4- المشاكل الناتجة عن عدم وجود اختصاصيين في المواد الجديدة التي تقتضي الضرورة ادخالها ضمن المقررات الدراسية أو في المواد التقنية المهنية التي قل أن يوجد فيها أساتذة جامعيون.

5- المشاكل الناتجة عن سوء الفهم في العلاقات بين أقسام الإعلام والمؤسسات الإعلامية وعدم وجود قوانين مضبوطة بينهما وتحدد هذه العلاقات والتعاون الضروري المفروض أن يكون موجودا بينها.

6- المشاكل التي تظهر عند اجراء البحوث الميدانية الإعلامية من حيث التمويل والإتصال بالجمهور والتجهيزات الضرورية لاستغلال واستثمار نتائجها.

[1]- زهير احدادن،**الصحافة المكتوبة في الجزائر** ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،بدون دار النشر،2012،ص161-168.

ومن هذه المشاكل يمكن الحديث عن المشكلتين الأولى والثانية أي مشكل التنظيم والمشكل المقررات الدراسية

مشكل التنظيم: والمقصود به وضعية القسم داخل الجامعة والهدف الذي يرمي إليه والمعلوم أنه لا يوجد نظام واحد ونموذجي للمعاهد الإعلامية في العالم سواء في الدول العربية أو في الدول النامية والمتقدمة،إننا نعيش هذه المشاكل في الجزائر منذ إنشاء المدرسة العليا للصحافة ووضعت هذه المدرسة في إطار جامعي منعها من الإتصال بصفة مرضية بالمؤسسات الإعلامية التي كانت من المفروض أن تزودها بالإطارات التي تحتاج إليها وكانت النتيجة أن المتخرجين من هذه المدرسة يفضلون العمل الإداري على العمل الصحفي.

التكوين في الميدان الإعلامي يرتكز على ثلاث أنواع من المواد:

1- يحتاج إلى قاعدة من الثقافة العامة تحتوي على مواد لغوية وتاريخية وقانونية واجتماعية

2- واقتصادية حتى تكون موهبة عند الطالب.

2- يحتاج إلى التحكم في جميع المواد الإعلامية وبالخصوص على تاريخ وسائل الإعلام وقانون الإعلام واجتماع الإعلام واقتصاد الإعلام.

3- وأخيرا هذا التكوين يحتاج إلى مواد فنيات التحرير بجميع فروعها وتخصصاتها في الصحافة المكتوبة أو السمعي البصري وخصوصا بما تتطلبه من تطبيقات ونربصات وتجهيزات متطورة للقيام بذلك [1].

[1]_زهير إحدادن، ، مرجع سبق ذكره، ص169.

ثالثا_ مجالات التكوين الإعلامي في النظام الجديد:

يندرج قسم علوم الإعلام والإتصال ضمن ميدان العلوم الإنسانية ويقترح هذا القسم مجموعة من المشاريع في تخصصات مختلفة منها [1] :

علوم الإعلام والإتصال :

ليسانس :	**ماستر مهني :**
- اتصال إقتصادي مالي	- وسائل الإعلام والمجتمع
- السمعي البصري	- صحافة علمية
- الصحافة المكتوبة	- اتصال الصورة والمجتمع
- اتصال وعلاقات عامة	- الاتصال السمعي البصري
	- صحافة واتصال

دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال :

1- وسائل الإعلام والمجتمع

2- إستراتيجية الإعلام ورهانات الاتصال داخل الفضاءات العمومية

3- الاتصال واللغة والقراءة النقدية للإعلام

[1] - دليل الطالب، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، قسم العلوم الاعلام والاتصال، 2014، ص40.

لفهم عملية التكوين في شعبة علوم الإعلام والاتصال لبد من التطرق إلى شرح مفصل مبين في جداول تمثل السداسيات كل سنة إنطلاقا من السنة الأولى جذع مشترك علوم إنسانية.

السنة أولى جذع مشترك علوم انسانية

ميدان العلوم الإنسانية:جذع مشترك "علوم إنسانية" السداسي الأول				جذع مشترك "علوم انسانية " السداسي الثاني			
المادة	الحجم الساعي السداسي 14-16 أسبوع	المعامل	الأرصدة	المادة	الحجم الساعي	المعامل	الأرصدة
وحدة التعليم الأساسية				وحدة التعليم الأساسية			
تاريخ وسائل الإتصال1	50	01	04	تاريخ وسائل الاتصال 2	50	01	04
مدخل إلى علوم الإعلام والاتصال	50	01	04	علم الاجتماع الإعلامي	50	01	04
مدخل للمناهج الببليوغرافية 1	50	01	04	مدخل للمناهج الببليوغرافية 2	50	01	04
تنظيم وتسيير أنظمة المعلومات	50	01	04	تنظيم وتسيير أنظمة المعلومات 2	50	01	04
مدخل إلى تاريخ الحضارات	50	01	04	تاريخ وحضارات المغرب الإسلامي	50	01	04
تاريخ الجزائر المعاصر	50	01	04	تاريخ الجزائر المعاصر	50	01	04
وحدة التعليم المنهجية				وحدة التعليم المنهجية			
العلوم الانسانية والإجتماعية المدارس والمناهج	35	01	03	العلوم الانسانية مدارس ومناهج	35	01	03
وحدة التعليم المشتركة				وحدة التعليم المشتركة			
مدخل إلى الإعلام الألي	30	01	02	مدخل الى الإعلام الألي التوثيقي	30	01	02
لغة أجنبية	25	01	01	لغة أجنبية	25	01	01

_ شعبة علوم الإعلام والاتصال

شعبة علوم الإعلام والاتصال السداسي الثالث			
المادة	الحجم الساعي	المعامل	الأرصدة
وحدة التعليم الأساسية			
قانون الإعلام 1	54	01	05
فنيات التحرير الصحفي	54	01	05
إقتصاد الإعلام	54	01	05
تاريخ الأفكار 1	54	01	05
وحدة التعليم الإستكشافي			
مدخل إلى تاريخ الجزائر الثقافي	36	01	03
بيبليوغرافيا متخصصة	36	01	03
وحدة التعليم المنهجية			
منهجية وتقنيات البحث 1	27	01	02
وحدة التعليم المشتركة			
تكنولوجيا الاتصال	27	01	01
لغة أجنبية 1	27	01	01

شعبة علوم الإعلام والاتصال السداسي الرابع			
المادة	الحجم الساعي	المعامل	الأرصدة
وحدة التعليم الأساسية			
قانون الإعلام 2	54	01	05
التحليل النقدي للإنتاج الصحفي	54	01	05
الحريات العمومية	54	01	05
تاريخ الأفكار 2	54	01	05
وحدة التعليم الإستكشافي			
مدخل إلى مصادر تاريخ الجزائر	36	01	03
المجتمع والإقتصاد في الجزائر	36	01	03
وحدة التعليم المنهجية			
منهجية وتقنيات البحث 2	27	01	02
وحدة التعليم المشتركة			
تقنيات القراءة والكتابة	27	01	01
لغة أجنبية 2	27	01	01

_ ليسانس علوم الإعلام والاتصال تخصص "الاتصال الإقتصادي والمالي

ليسانس علوم الإعلام والاتصال"اتصال إقتصادي ومالي السداسي الخامس			
المادة	الحجم الساعي	المعامل	الأرصدة
وحدة التعليم الأساسية			
إشهار	60	02	06
تصوير	30	01	04
تسويق	54	02	06
التسيير السمعي البصري	54	02	06
وحدة التعليم الإستكشافي			
القانون التجاري	36	02	03
قانون المؤلف	27	01	01
وحدة التعليم المنهجية			
سيميولوجيا	27	01	02
وحدة التعليم المشتركة			
إعلام آلي	20	01	01
لغة أجنبية	20	01	01

ليسانس علوم الإعلام والاتصال"اتصال إقتصادي ومالي السداسي السادس			
المادة	الحجم الساعي	المعامل	الأرصدة
وحدة التعليم الأساسية			
إشهار	60	02	06
تصوير	30	01	04
تسويق	54	02	06
التسيير السمعي البصري	54	02	06
وحدة التعليم الإستكشافي			
القانون التجاري	36	02	03
قانون المؤلف	27	01	01
وحدة التعليم المنهجية			
سيميولوجيا	27	01	01
تربص ميداني و تقرير التربص	30	02	03

_ليسانس علوم الإعلام والاتصال تخصص "الاتصال وعلاقات عامة"

ليسانس علوم افعلام والاتصال"الاتصال وعلاقات عامة" السداسي الخامس				ليسانس علوم افعلام والاتصال"الاتصال وعلاقات عامة" السداسي السادس			
المادة	الحجم الساعي	المعامل	الأرصدة	المادة	الحجم الساعي	المعامل	الأرصدة
وحدة التعليم الأساسية				وحدة التعليم الأساسية			
سيميولوجيا عامة	54	04	05	سيميلوجيا الاتصال	54	04	05
الإشهار في الصحافة المكتوبة	54	04	05	الإشهار في السمعي البصري	54	04	05
التسويق السياسي	54	04	05	القضايا السياسية الراهنة	54	04	05
فنيات التحرير	54	04	05	فنيات التحرير	54	04	05
وحدة التعليم الإستكشافي				وحدة التعليم الإستكشافي			
علاقات عامة	27	02	02	العلاقات الإقتصادية الدولية	27	02	02
العلاقات العامة قبل 1945	27	02	02	تسيير الأزمات	27	02	02
علم النفس الإجتماعي	27	02	02	رهانات الاتصال	27	02	02
وحدة التعليم المنهجية				وحدة التعليم المنهجية			
المعارض الإقتصادية	36	03	03	تربص ميداني	36	03	03
وحدة التعليم المشتركة				وحدة التعليم المشتركة			
لغة أجنبية	27	01	01	لغة أجنبية	27	01	01

_ ليسانس علوم الإعلام والاتصال تخصص"سمعي بصري"

ليسانس علوم الإعلام والاتصال "سمعي بصري" السداسي الخامس			ليسانس علوم الإعلام والاتصال "سمعي بصري" السداسي السادس		
المادة	المعامل	الأرصدة	المادة	المعامل	الأرصدة
وحدة التعليم الأساسية			وحدة التعليم الأساسية		
إدارة مؤسسات الإذاعة والتلفزيون	03	04	دراسات الجمهور الإذاعة والتلفزيون	03	04
فنيات التحرير الإذاعي والتلفزيوني	03	04	فنيات التحرير الإذاعي والتلفزيوني	03	04
الإخراج الإذاعي والتلفزيوني	03	04	الإشهار الإذاعي والتلفزيوني	03	04
الإعلام الدولي والقضايا السياسية	03	06	الإعلام الدولي والقضايا السياسية	03	06
وحدة التعليم المنهجية			وحدة التعليم المنهجية		
مهارات التقديم الإذاعي والتلفزيوني	02	03	سيميولوجيا السمعي البصري	02	03
تصوير صحفي	02	03	الدراما والفيلم الوثائقي	02	03

وحدة التعليم الإستكشافي			وحدة التعليم الإستكشافي		
تقنيات البرمجة	01	02	تكنولوجيا حديثة في السمعي البصري	01	02
برامج التصميم الحاسوبية	02	03	برامج التصميم الحاسوبية للتلفزيون	02	03
الوحدات الأفقية			الوحدات الأفقية		
ترجمة إعلامية	01	01	مذكرة تخرج وتربص ميداني	01	01

_ ماستر علوم الإعلام والاتصال تخصص" وسائل الإعلام والمجتمع"

ماستر علوم الإعلام والاتصال"وسائل الإعلام والمجتمع" السداسي الأول			ماستر علوم الإعلام والاتصال"وسائل الإعلام والمجتمع" السداسي الثاني		
المادة	المعامل	الأرصدة	المادة	المعامل	الأرصدة
وحدة التعليم الأساسية			وحدة التعليم الأساسية		
وسائل الإعلام والمجتمع	04	06	نظريات الاتصال	04	06
نظريات الاتصال	04	06	الإعلام والقضايا السياسية	04	06
إقتصاديات مؤسسات الصحافة	02	03	وسائل الإعلام والمجتمع	02	03
قانون الإعلام	02	03	الإعلام الإلكتروني	02	03
وحدة التعليم المنهجية			وحدة التعليم المنهجية		
تحليل المعطيات	02	03	تحليل مضمون الخطاب	02	03
التحقيق والربورتاج	02	03	نقد وسائل الإعلام الدولية	02	03
وحدة التعليم الإستكشافي			وحدة التعليم الإستكشافي		
نقد وسائل الإعلام	01	02	الأنظمة الإذاعية والتلفزيونية	01	02
الإعلام والتاريخ والمجتمع	01	02	أخلاقيات مهنة الصحافة	01	02
الوحدات الأفقية			الوحدات الأفقية		
لغة أجنبية	02	02	الإعلام واللغة	02	02

ماستر علوم الإعلام والاتصال"وسائل الإعلام والمجتمع" السداسي الثالث			ماستر علوم الإعلام والاتصال"وسائل الإعلام والمجتمع" السداسي الرابع		
المادة	المعامل	الأرصدة	المادة	المعامل	الأرصدة
وحدة التعليم الأساسية			وحدة التعليم الأساسية		
سوسيولوجيا الجمهور	04	06	العمل الشخصي	15	15
نظريات الاتصال الحديثة	04	06	وحدة التعليم المنهجية		
تكنولوجيا الإعلام والاتصال في التنظيمات	04	06	التربص بالمؤسسة	05	15
وحدة التعليم المنهجية					
تحليل الخطاب السمعي البصري	02	03			
الوحدات الأفقية					
ملتقى التدريب	03	04			

_ ماستر علوم الإعلام والاتصال تخصص"الاتصال السمعي البصري والفضاءات العمومية"

ماستر علوم الإعلام والاتصال "الاتصال السمعي البصري" السداسي الأول		
المادة	المعامل	الأرصدة
وحدة التعليم الأساسية		
الاتصال السمعي البصري:نظريات ورهانات	02	03
تسويق وإدارة السمعي البصري	02	03
تكنولوجيا الإعلام والاتصال	02	03
استراتيجيات الاتصال السمعي البصري	03	04
تاريخ الفضاءات العمومية	03	03
وحدة التعليم المنهجية		
المنهجية:خطوات البحث	04	04
الحساب الألي	04	04
وحدة التعليم الإستكشافي		
البرمجة الألية	01	01
لغة انجليزية	02	01

ماستر علوم الإعلام والاتصال "الاتصال السمعي البصري" السداسي الثاني		
المادة	المعامل	الأرصدة
وحدة التعليم الأساسية		
الثقافة الجماهيرية	02	03
الانتاج السمعي البصري	02	03
ادارة وتسيير الإنتاج السمعي البصري	02	03
استراتيجية البرمجة في مجال السمعي	03	04
الفضاءات العمومية	03	03
وحدة التعليم المنهجية		
تحليل البيانات	04	04
التدريب على الإنتاج السمعي البصري	02	02
فنيات التحرير الصحفي	02	02
وحدة التعليم الإستكشافي		
لغة انجليزية	01	01
البرمجة الألية	01	01
وحدة التعليم المشتركة		
القانون العام	01	02
تاريخ المجتمع الجزائري	01	02

ماستر علوم الإعلام والاتصال "الاتصال السمعي البصري" السداسي الثالث		
المادة	المعامل	الأرصدة
وحدة التعليم الأساسية		
الراديو:شبكة البرامج وعلاقتها بالمستمع	02	03
التلفزيون:شبكة البرامج وعلاقتها بالمشاهد	02	03
البلاغة والتلقي للمنتوج السمعي البصري	02	03
القانون السمعي البصري	03	04
المجتمع السمعي البصري	03	03
وحدة التعليم المنهجية		
تقنيات سبر الأراء وحساب المستمعة	04	04

ماستر علوم الإعلام والاتصال "الاتصال السمعي البصري" السداسي الرابع		
المادة	المعامل	الأرصدة
وحدة التعليم الأساسية		
انجاز الربورتاج أو فيلم وثائقي	15	15
وحدة التعليم المنهجية		
انجاز التربص داخل مؤسسات إعلامية	05	15

التدريب على الإنتاج السمعي البصري	02	02
فنيات التحرير الصحفي على حامل سمعي بصري	02	02
وحدة التعليم الإستكشافي		
لغة انجليزية	01	01
أخلاقيات الاتصال	01	01
وحدة التعليم المشتركة		
القانون الخاص	01	02
تاريخ المجتمع الجزائري	01	02

_ ماستر علوم الإعلام والاتصال تخصص"اتصال الصورة والمجتمع"

ماستر علوم الإعلام والاتصال "اتصال الصورة والمجتمع" السداسي الأول		
المادة	المعامل	الأرصدة
وحدة التعليم الأساسية		
مدخل للنظرية المعاصرة للإعلام والاتصال	03	05
الاتصال والعلوم المجاورة	02	03
الاتصال والخطاب السمعي البصري	04	07
وحدة التعليم الإستكشافي		
التشريع والإقتصاد	01	02
التاريخ،الثقافة والمجتمع	01	02
وحدة التعليم المنهجية		
مفاهيم وأدوات التحليل في الإعلام والاتصال	02	03
تقنيات تحليل البيانات	01	03
وحدة التعليم المشتركة		
تقنيات البحث البيبليوغرافي	01	03
لغة أجنبية	01	02

ماستر علوم الإعلام والاتصال "اتصال الصورة والمجتمع" السداسي الثاني		
المادة	المعامل	الأرصدة
وحدة التعليم الأساسية		
مدخل للنظرية المعاصرة للإعلام والاتصال	03	05
رهانات الاتصال	02	03
الاتصال والخطاب السمعي البصري	04	07
وحدة التعليم الإستكشافي		
أخلاقيات مهنة الصحفي	01	02
تحليل القضايا السياسية والإعلامية	01	02
وحدة التعليم المنهجية		
مفاهيم وأدوات التحليل في الإعلام والاتصال	02	03
تقنيات تحليل البيانات	01	03
وحدة التعليم المشتركة		
تقنيات البحث البيبليوغرافي	01	03
لغة أجنبية	01	02

ماستر علوم الإعلام والاتصال"اتصال الصورة والمجتمع" السداسي الثالث		
المادة	المعامل	الأرصدة
وحدة التعليم الأساسية		
الاتصال والسيميولوجيا	06	04
الاتصال والمجتمع	05	03
الميديا،الصورة والتلقي	06	03
وحدة التعليم المنهجية		
ملتقى منهجية البحث	04	02
تحليل الصورة	05	04
وحدة التعليم المشتركة		
فنيات التحرير الصحفي	04	04

ماستر علوم الإعلام والاتصال"اتصال الصورة والمجتمع" السداسي الرابع		
المادة	المعامل	الأرصدة
وحدة التعليم الأساسية		
بلاغة الصورة	06	05
وحدة التعليم الإستكشافي		
ملتقى منهجية البحث	05	03
وحدة التعليم المنهجية		
الإعلام الجديد	05	03
وحدة التعليم المشتركة		
تربص خاص بعمل سمعي بصري	06	02
مناقشة مذكرة التخرج	08	05

_ ماستر علوم الإعلام والاتصال تخصص"صحافة علمية"

ماستر علوم الإعلام والاتصال"صحافة علمية" السداسي الأول		
المادة	المعامل	الأرصدة
وحدة التعليم الأساسية		
مدخل للنظرية المعاصرة لعلوم الإعلام والاتصال	03	05
الاتصال والعلوم المجاورة	02	03
الاتصال والخطاب السمعي البصري	04	07
وحدة التعليم الإستكشافي		
التشريع الإقتصاد	01	02
التاريخ،الثقافة والمجتمع	01	02
وحدة التعليم المنهجية		
مفاهيم وأدوات التحليل في علوم الإعلام والاتصال	02	03
تقنيات تحليل البيانات	01	03
وحدة التعليم المشتركة		
تقنيات البحث البيبليوغرافي	01	03
لغة أجنبية	01	02

ماستر علوم الإعلام والاتصال"صحافة علمية" السداسي الثاني		
المادة	المعامل	الأرصدة
وحدة التعليم الأساسية		
الأجناس الصحفية	04	04
البحث العلمي والأخلاقي	04	04
التعبير الكتابي للمعلومة	03	03
أقسام المقالة العلمية	03	03
وحدة التعليم الإستكشافي		
المقاربة الكمية	01	02
الكتابة الرقمية	02	02
وحدة التعليم المنهجية		
قانون الإعلام	02	02
مصادر جمع المعلومة العلمية	03	03
وحدة التعليم المشتركة		
العلوم التقنية	03	03
انجليزية علمية	03	03

ماستر علوم الإعلام والاتصال"صحافة علمية" السداسي الثالث		
المادة	المعامل	التربص
وحدة التعليم الأساسية		
نقد الملفات العلمية	03	04
العلم،الثقافة،المجتمع	03	04
الكتابة الصحفية	03	04
أخلاقيات المهنة	03	02
وحدة التعليم الإستكشافي		
الكتابة الرقمية	03	02
إقتصاديات الصحافة	03	02
تطبيقات التصوير	02	02

ماستر علوم الإعلام والاتصال"صحافة علمية" السداسي الرابع		
المادة	المعامل	التربص
التربص في المؤسسة	05	15
العمل الشخصي	03	10
الملتقيات	02	05

وحدة التعليم المنهجية		
تاريخ نشر العلوم نحو جمهور واسع	02	02
تعليق حول الوقائع العلمية	02	02
وحدة التعليم المشتركة		
إنجليزية علمية	02	01
الملتيميديا والشبكات	02	01

_ ماستر علوم الإعلام والاتصال تخصص"صحافة واتصال"

ماستر علوم الإعلام والاتصال"صحافة واتصال" السداسي الأول		
المادة	المعامل	الأرصدة
وحدة التعليم الأساسية		
مدخل إلى نظريات الإتصال 1	02	05
مدخل إلى الصحافة الإلكترونية	02	05
دراسة قضايا راهنة	01	05
إقتصاديات مؤسسات الصحافة	01	05
وحدة التعليم المنهجية		
ميتودولوجية البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية	02	02
تقنيات الكتابة الصحفية	04	04
وحدة التعليم الإستكشافي		
صحافة الوكالات	01	02
الوحدات الأفقية		
لغة أجنبية	01	01
حق الصحافة والإعلام	01	01

ماستر علوم الإعلام والاتصال"صحافة واتصال" السداسي الثاني		
المادة	المعامل	الأرصدة
وحدة التعليم الأساسية		
مدخل إلى نظريات الإتصال 2	02	05
مدخل إلى الصحافة المؤسساتية	02	05
وسائل الإعلام والمجتمع	01	05
اللغة والاتصال	01	05
وحدة التعليم المنهجية		
مدخل إلى الجريدة المكتوبة	02	02
مدخل إلى الجريدة المسموعة	02	02
تسيير فرق التحرير	02	02
وحدة التعليم الإستكشافي		
اللسانيات	01	02
الوحدات الأفقية		
لغة أجنبية	01	01
إعلام آلي	01	01

ماستر علوم الإعلام والاتصال"صحافة واتصال" السداسي الثالث		
المادة	المعامل	الأرصدة
وحدة التعليم الأساسية		
مدخل إلى نظريات الاتصال 3	02	05
صحافة محلية جهوية ووطنية	01	05
مدخل إلى تقنيات الاتصال	02	05
تقنيات تحليل الخطاب	01	05
وحدة التعليم المنهجية		
تقنيات المقال الصحفي	02	02

ماستر علوم الإعلام والاتصال"صحافة واتصال" السداسي الرابع		
المادة	المعامل	الأرصدة
وحدة التعليم الأساسية		
العمل الشخصي	15	15
وحدة التعليم المنهجية		
التربص بالمؤسسة	05	15

التسويق	02	02
تقنيات الرسالة الإخبارية	02	02
وحدة التعليم الإستكشافي		
مدخل البحث الوثائقي	01	02
الوحدات الأفقية		
لغة أجنبية	02	02

خلاصة *الفصل:*

إن الوقوف عند مختلف التجارب العالمية على مستوى الإعلامي، أوضحت أن التكوين في علوم الإعلام والإتصال يواجه تحديات كبيرة ،خاصة ماتعلق بمناهج التدريس التي تركز على الجوانب النظرية دون المهارات التطبيقية.

هذا ماأدى بالتكوين في علوم الإعلام والإتصال إلى الضعف في تخريج أطر كفأة في مجال الإعلام لدى وجب على إعادة النظر في أليات التدريس والادوات المستخدمة والتي تتماشى مع اليات النظام الجديد للتعليم العالي ،وذلك بهدف تحسين نوعية التعليم وتعميقه ،خاصة في علوم الإعلام والإتصال .

عرض النتائج تحليلها وتفسيرها ومناقشتها

- محور البيانات الشخصية:

جدول رقم 01: يمثل جنس المبحوثين

الجنس	التكرار	النسبة
ذكور	18	% 36
إناث	32	% 64
المجموع	**50**	**% 100**

من خلال الجدول أعلاه تبين لنا أن عدد المبحوثين الإناث أكثر من عدد الذكور في علوم الإعلام والاتصال حيث قدرت نسبتهم بـ 64% ،أي ما يعادل 32 طالبة من مجموع العينة 50 مبحوثا فيما قدرت نسبة المبحوثين الذكور بـ 36% أي ما يعادل 18 طالب، ونفسر ذلك أن أغلب الطلبة المسجلين على مستوى الماستر هم إناث، وهذا يدل على أن الذكور قد اختاروا ما يناسبهم من التخصصات الأخرى.

جدول رقم 02: يوضح نوع نظام التكوين لشهادة الليسانس

نوع نظام التكوين	التكرار	النسبة
نظام كلاسيكي	11	% 22
نظام جديد	39	% 78
المجموع	50	% 100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الطلبة المبحوثين الذين تحصلوا على شهادة الليسانس في الإعلام والاتصال من النظام ل م د قدرت بـ 78 % ،في حين بلغت نسبة الطلبة المتحصلين عليها من النظام الكلاسيكي بـ 22 % أي ما يعادل 11 طالب، ومنه نستنتج أن

نسبة ضئيلة جدا من الطلبة الكلاسيكيين يواصلون دراستهم على مستوى السنة الثانية ماستر في قسم علوم الإعلام والاتصال في كل التخصصات، و نفسر كذلك أن خصوصية النظام الجديد تمنح فرصة للطالب لمواصلة دراسته على مستوى الماستر، ومنه نستنتج أن الواقع الميداني فرض على خريجي النظام الكلاسيكي مواصلة تكوينهم في النظام الجديد ل م د للحصول على شهادة الماستر.

جدول رقم 03:يوضح عدد المبحوثين الموظفين

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	12	% 24
لا	38	% 76
المجموع	50	% 100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن المبحوثين الذين يزاولون دراستهم وموظفين في نفس الوقت قدرت نسبتهم 24 %، أي ما يعادل 12 مبحوثا من أصل 50 مبحوثا في حين بلغت نسبة المبحوثين غير الموظفين 76 %، ومنه نفسر أن نسبة المبحوثين غير الموظفين في علوم الإعلام والاتصال أكبر بكثير من نسبة المبحوثين الموظفين في قطاع الإعلام والاتصال أو في قطاعات أخرى حسب ما بينته النسب في الجدول سابقا، مما يعني وجود ثغرة في سياسة هذا النظام الجديد فيما يخص العلاقة بين التكوين الجامعي في هذا التخصص وما يتطلبه عالم الشغل.

جدول رقم 04: يوضح مجالات توظيف المبحوثين

مجال التوظيف	التكرار	النسبة
قطاع الإعلام والاتصال	06	% 12
قطاعات أخرى	06	% 12
المجموع	12	% 100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن مجموع المبحوثين الموظفين هم 12 مبحوثا من العدد الأصلي للعينة ،الذين يعملون في قطاع الإعلام والاتصال عددهم نفس عدد العاملين في قطاعات أخرى والتي قدرت نسبتهم بـ 12 % ،ومنه نستنتج أن التوظيف في علوم الإعلام والاتصال هو نسبة ضئيلة جدا مقارنة بتخصصات أخرى، وهذا حسب ما أكدته إجابات المبحوثين، وهذا راجع إلى عدم توافق هذه الشهادة مع متطلبات الشغل، وكذا حسب إجابات المبحوثين سابقا هي شهادة مطلوبة حسب حاجة المؤسسة إليها وهذا ما أكدته النسب المبينة في الجدول أعلاه.

جدول رقم 05: يوضح توزيع المبحوثين حسب التخصصات في علوم الإعلام والاتصال

التخصص	التكرار	النسبة
وسائل الإعلام والمجتمع	11	% 22
صحافة علمية	10	% 20
صحافة مكتوبة	08	% 16
اتصال سمعي بصري	06	% 12
صورة ومجتمع	07	% 14
اتصال سياحي	08	% 16
المجموع	50	% 100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن طلبة علوم الإعلام والاتصال يتوزعون بنسب متفاوتة قليلا على جميع التخصصات حيث حصرت النسبة ما بين 22%، التي حصل عليها تخصص وسائل الإعلام والمجتمع ونسبة 12%، بالنسبة لتخصص الاتصال السمعي البصري ويمكن تفسير ذلك أن الطلبة يريدون التوجه إلى وسائل الإعلام والمجتمع، باعتباره تخصص قريب من الجيد،ويرجع هذا التوزيع بين التخصصات إلى السياسة التي تتبعها الإدارة المشرفة على علوم الإعلام والاتصال وهذا ما أظهره الجدول رقم 06.

جدول رقم 06: يوضح دوافع اختيار التخصص

دوافع الاختيار	التكرار	النسبة
من رغبتك	22	% 44
من توجيه الإدارة	28	% 56
ظروف أخرى	00	% 00
المجموع	50	% 100

تبين لنا من خلال الجدول رقم 06 أن اختيار التخصص بالنسبة للطالب هو من توجيه الإدارة وهذا ما أكدته نسبة 56 %، أي ما يعادل 28 مبحوثا من أصل 50 مبحوثا، وهي النسبة الأعلى بين باقي النسب فيما أجاب 22 مبحوثا بأن اختيار التخصص من رغبة الطالب الذي قدر بـ 44%، في حين كانت الإجابة منعدمة فيما يخص ظروف أخرى، ونفسر هذه المعطيات أن الكلمة الأخيرة للإدارة من خلال الفصل في قرار توجيه الطالب إلى التخصص وهذا ما أكدته الإحصائيات في الجدول السابق رقم 05 لتوزيع شبه معتدل بين جميع التخصصات في علوم الإعلام والاتصال قصد خلق نوع من التوازن من حيث التقسيم العددي للطلبة بين جميع التخصصات في علوم الإعلام والاتصال، وبهذا هنا نجد الإدارة قد ضحت ببعض الطلبة بفرضها عليهم التخصص وهنا يخلق للطالب أولا عدم المبالاة بالتخصص ويستنتج من ذلك

ضعف المستوى المعرفي له لأن الإدارة أجبرته على ذلك ولكن هذا الإجبار خاضع لقوانين

من بينها معرفة الطالب إن كان قد توجه سابقا إلى الامتحانات الاستدراكية.

جدول رقم 07: يوضح نوع الحصص التي يستفيد منها المبحوثين

نوع الحصص	التكرار	النسبة
حصص تطبيقية	28	% 56
حصص نظرية	10	% 20
الاثنين معا	12	% 24
المجموع	50	% 100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن المبحوثين قد استفادوا بشكل كبير من الحصص التطبيقية والذي قدر بنسبة 56،% أي ما يعادل 28 مبحوثا من الحجم الأصلي للعينة (50) في حين قدرت نسبة المبحوثين الذين استفادوا من الحصص النظرية 20%، أما المبحوثين الذين استفادوا من الجانبين معا قدرت نسبتهم بـــ 24% ،ويمكن تفسير هذه النتائج بأن الحصص التطبيقية تكون المعلومة سهلة الاستيعاب والترسيخ ،وهذا راجع إلى عدد الطلبة داخل القاعة و إجبارية إعداد البحوث و التقييم المعتمد من طرف الأستاذ و كذلك الحضور الإيجابي للطالب من خلال مناقشة هذه البحوث كل هذا يساعد بشكل كبير على استيعاب المعلومات ،وهذا ما ركز عليه النظام الجديد الذي يحاول معايشة الجامعة بالعالم التطبيقي والخروج من الروتين التقليدي المتمثل في العلاقة البيداغوجية بين الطالب والأستاذ عكس النظام الكلاسيكي، أما حصص المحاضرات ،فهي تتسم بالعدد الهائل الذي يشتت التفكير و الكم الكبير للمعلومات التي يلقيها الأستاذ والذي يبعث الملل ونفور الطلبة من حصص المحاضرة ولكن تبقى الحصتين مكملتين لبعضهما البعض وهذا ما أكده المبحوثين بنسبة 24%، بحكم أن الطالب أحيانا يدعم معارفه النظرية بالمعارف التطبيقية.

جدول رقم 08: يوضح أحسن فترات لبرمجة حصص المحاضرات

فترات البرمجة	التكرار	النسبة
الفترة الصباحية	45	% 90
الفترة المسائية	05	% 10
المجموع	50	% 100

تبين لنا من الجدول أعلاه أن أحسن فترات لبرمجة حصص المحاضرات تكون في الفترة الصباحية وهذا ما أكدته نسبة إجابات المبحوثين والتي قدرت بـ 90 % ،أي ما يعادل 45 مبحوثا باعتبارها النسبة الأعلى ،وهذا راجع إلى أن الطالب يكون مهيأ أكثر للمحاضرة خلال الفترة الصباحية لأن عقل الإنسان يكون مهيأ للاستيعاب والفهم وأكثر تركيزا خلال هذه الفترة لأننا نعلم أن خلال اليوم الواحد يكون فيه حصص تطبيقية ونظرية فكيف للطالب يحضر كل الحصص التطبيقية وفي أخر اليوم تكون لديه محاضرة أو أكثر فمن المؤكد يتغيب عليها لأنه نفسيا غير مهيأ في حين أجابت الأقلية بنسبة 10 % للفترة المسائية، ونفسر ذلك لأن هناك من الطلبة من يجدها فرصة للترويح بين الحصص التطبيقية للتقليل من الضغط النفسي عند الطالب.

جدول رقم 09: يوضح المواظبة على حضور المحاضرات

المواظبة على الحضور	التكرار	النسبة
دائما	20	% 40
أحيانا	24	% 48
غالبا	06	% 12
المجموع	50	% 100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن المواظبة على حضور المحاضرات أحيانا حازت على نسبة أكبر قدرت بـ 48%، من إجابات المبحوثين ثم تلتها نسبة الحضور الدائم التي قدرت بـ 40% في حين أجاب المبحوثين بغالبنا ما احضر بنسبة ضئيلة قدرت بـ 12،% ويمكن تفسير ذلك بأن الطلبة يتذمرون من الإكتضاض في الحجم الساعي اليومي وانشغالهم في إنجاز البحوث التطبيقية الأمر الذي يحتم على الطالب عدم الحضور دائما، أما فيما يخص الحضور الدائم فسببه، راجع إلى أن أسئلة الامتحان تكون من الحصص النظرية ومنهم من يحضر حبا للدراسة وهناك من يرى أن ترسيخ المعرفة تكون بالفهم مع الأستاذ المحاضر أكثر من إعادة الحفظ ويمكن تفسير نسبة غالبا ما أحضر بسبب عدم إجبارية الحضور إلى المحاضرة، وهذا ما يشتكي منه بعض الأساتذة بحكم قسم فيه أكثر من 260 طالب يحضر منه 30 طالبا، وهذا يرجع إلى عدم تقييم الأستاذ المحاضر والمناداة بالقائمة الاسمية للطلبة.

جدول رقم 10: يوضح طبيعة الحصص التطبيقية

طبيعة الحصص	التكرار	النسبة
بحوث وخرجات ميدانية	14	% 28
استعمال وسائل تكنولوجيا	30	% 60
أخرى	04	% 08
المجموع	50	% 100

نلاحظ من خلال الجدول المبين أعلاه أن الحصص التطبيقية يستخدم فيها الطلبة الوسائل التكنولوجيا لغرض عرض البحوث، وهذا ما أكدته نسبة إجابات المبحوثين التي قدرت بـ 60%، في حين المبحوثين الذين أجابوا بأن هناك بحوث وخرجات ميدانية قدرت نسبتهم بـ 28%، أما أخر نسبة فيما يخص أخرى كانت 08%، ومنه يمكن القول أن طلبة السنة ثانية ماستر علوم الإعلام والاتصال يستخدمون الوسائل التكنولوجيا لعرض بحوثهم، ولكن هذا لا يدل على التقدم العلمي لاستخدام التكنولوجيا في التعليم ولكن ليس هذا هو الأساس لأن حسب

إجابات المبحوثين الطالب في علوم الإعلام والاتصال لا يقوم ببحوث ميدانية، رغم هذا التكوين يحتاج إلى خرجات ميدانية مكثفة للطالب من جهة لإعداد بحوثه و من جهة أخرى التدريب على العمل الإعلامي، في حين يرى بعض المبحوثين وبنسبة أقل أنهم يعتمدون على طرق أخرى في إلقاء بحوثهم ،ويرجع السبب إلى طبيعة هذه البحوث التي لا تستلزم بالضرورة استخدام الوسائل التكنولوجيا.

جدول رقم 11: يوضح دور الملتقيات الجامعية

دور الملتقيات	التكرار	النسبة
تدعيم للمحاضرات	09	% 18
تحسين المستوى التكويني	20	% 40
لاكتساب ثقافة عامة	21	% 42
المجموع	50	% 100

من خلال الجدول أعلاه تبين أن الملتقيات التي تقام في الجامعة بالنسبة للطلبة في علوم الإعلام والاتصال كان لها دور في اكتساب ثقافة عامة، وهذا ما أكدته إجابات المبحوثين التي قدرت بنسبة 42%، فيما تلتها نسبة 40% التي أكدت على دور الملتقيات في تحسين المستوى التكويني لدى الطالب أما دور الملتقيات في تدعيم المحاضرات قدرت نسبتها بـ 18،% وهذا راجع إلى أن محتوى الملتقيات هي تثقيف الطالب الإعلامي وتحسين مستواه التكويني تارة أخرى ولكن وحسب إجابات المبحوثين هذه الملتقيات، التي أقيمت لم يكن لها دور بارز في تدعيم المحاضرات لأن طابعها أو مواضيعها لا علاقة بمواضيع المحاضرات.

جدول رقم 12: يوضح دوافع حضور المبحوث للملتقيات

حضور الملتقيات	التكرار	النسبة
إجباري	06	% 12
اختياري	36	% 72
لا أحضر	08	% 16
المجموع	50	% 100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن دوافع حضور الطالب في علوم الإعلام والاتصال للملتقيات هو بمحض إرادته، والتي قدرت نسبتها حسب إجابات المبحوثين بـ 72%، في ثم تلتها نسبة 16% بالنسبة لعدم حضور الملتقيات فيما قدرت نسبة 12%، للمبحوثين الذين أجابوا بأن حضور الملتقيات إجباري، ونفسر هذه المعطيات أن الطلبة يداومون بشكل جيد في الحضور للملتقيات مما يؤكد معطيات الجدول السابق فيما يخص اكتساب ثقافة من الملتقيات، وهذا شيء إيجابي عند طلبة علوم الإعلام والاتصال رغم وجود عدد من الطلبة لا يحضرون أو يحضرون عن طريق الإجبار، ونفسر ذلك أن الملتقيات لها دور كبير في تشكيل ثقافة عند الطالب الإعلامي من خلال إجابات المبحوثين.

جدول رقم 13: يوضح أهمية كثرة المقاييس في التخصص

أهمية المقاييس	التكرار	النسبة
نعم	11	% 22
ليس دائما	26	% 52
لا	13	% 26
المجموع	50	% 100

نلاحظ من خلال الجدول أن المبحوثين قد أجابوا بأن كثرة المقاييس هي ليست دائما مؤشر لأهمية التخصص، وهذا ما أكدته نسبة الإجابات والتي قدرت بـ 52%، فيما أجاب آخرون بالقطع أن كثرة المقاييس ليست مؤشر لأهمية التخصص التي قدرت نسبتهم بـ 26%، وهذا راجع لعدم تطابق هذه المقاييس مع التخصص بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، أما المبحوثين المجيبين بنعم قدرت نسبتهم 22%، باعتبارها نسبة قريبة من سابقتها ونفسر ذلك أنه هناك مقاييس في التخصص مرتبطة ببعضها البعض لا يمكن الاستغناء عنها،لأن هذه المقاييس تعد بمثابة أدوات في تكوين الطالب في علوم الإعلام والاتصال وهناك مقاييس بمثابة وسيلة لأنها توصل الطالب إلى معرفة إعلامية،وبما أنه طالب إعلامي عليه الاستفادة من كل المعارف.

جدول رقم 14: يوضح دور كثرة المقاييس في استيعاب المعلومات

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	19	% 38
لا	31	% 62
المجموع	50	% 100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن معظم المبحوثين رأوا أن كثرة المقاييس في التخصص تؤدي غلى صعوبة الاستيعاب، وهذا ما أكدته نسبة 62% فيما رأى البقية أنها لا تؤثر والتي قدرت نسبتها بـ 38%، وهذا راجع إلى أن الطلبة يجدون صعوبة في استيعاب المعلومات المقدمة إليهم في حالة وجود العدد الهائل من المقاييس، لأن هناك مقاييس مختلفة في تسميتها ونفسها في محتواها الأمر الذي يؤدي بالطالب إلى الخلط بين المقاييس، ونلتمسه جليا خلال فترة الامتحانات أين نجد الطالب مشوش ويجد صعوبة التفريق بين المقاييس المتشابهة من حيث طبيعة المعلومات.

جدول رقم 15: يوضح إن كان هناك تشابه المعلومات في المقاييس

الاحتمالات	التكرار	النسبة
تتشابه	31	% 62
لا تتشابه	03	% 16
مكملة	16	% 32
المجموع	50	% 100

تبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن معظم المبحوثين يرون المعلومات التي يتلقونها خلال مسارهم التكويني رغم اختلاف المقاييس إلا أنها تتشابه والتي قدرت نسبتها بـ 62%، في حين يرى البعض الأخر من المبحوثين أن هذه المعلومات هي مكملة لبعضها البعض، والتي قدرت نسبتها بـ 32% أما فيما يخص نسبة من رأوا أنها لا تتشابه فقدرت نسبتها بـ 16% أي ما يعادل 03 مبحوثين من أصل 50 ويمكن تفسير ذلك بالقول،أن الطالب المتكون في علوم الإعلام والاتصال يتلقى معارف تتشابه عل طول المسار التكويني وتبقى نسبة ضعيفة من المعارف التي يتلقاها باعتبارها معارف مكملة لسابقتها، وهذا راجع بالدرجة الأولى إلى تشابه المقاييس التي يتكون فيها الطالب ولهذا الوزارة حاليا تحاول تعديل برامج التكوين في علوم الإعلام والاتصال.

جدول رقم 16: يوضح طبيعة المعارف التي يستوعبها الطالب

طبيعة المعارف	التكرار	النسبة
معارف نظرية	07	% 14
معارف تطبيقية	24	% 48
الاثنين معا	19	% 38
المجموع	50	100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن المعارف التي تسترسخ في ذهن الطالب هي معارف تطبيقية، وهذا ما أكده المبحوثين بنسبة 48 % فيما يرى البعض أن المعارف المستوعبة هي نظرية وتطبيقية، وهذا بنسبة 38 % في حين أجاب آخرون بالمعارف النظرية والتي قدرت نسبتها بـ 14 % رغم أن أسئلة الامتحان تأتي من الجانب النظري، ونفسر ذلك أن سبب استيعاب الطالب من الجانب التطبيقي أكثر هو الحضور الإجباري وقيامه بإجراء البحوث وطريقة نقاشها و كذلك اعتماد الأستاذ على طريقة التقييم كل هذا يساعده في عملية استيعاب المعلومات الأمر الذي يساعد على البحث عن المعرفة أكثر عكس الجانب النظري الذي يكون الطالب دوره سلبي في المحاضرة والكلمة الأخيرة يبقى النظري والتطبيقي من أهم منبع تكوين المعرفة حسب إجابات المبحوثين.

جدول رقم 17: يوضح الأسلوب الذي يساعد المبحوث على الفهم

نوع الأسلوب	التكرار	النسبة
الإلقاء	03	% 06
الإملاء	03	% 06
الاثنين معا	06	% 12
الشرح	38	% 76
المجموع	50	% 100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الأسلوب الذي يساعد الطالب على الفهم أكثر هو أسلوب الشرح، والذي قدرت نسبته حسب إجابات المبحوثين بـ 76 % أي ما يعادل 38 مبحوثا من أصل المجموع الكلي (50)، باعتبارها النسبة الأقوى بين النسب الأخرى فيما ساعد البعض الأخر أسلوبي الإلقاء والإملاء والذي قدرت نسبتهما بـ 12 %، بينما تساوت النسب بين أسلوب الإلقاء وأسلوب الإملاء والتي قدرت بنسبة 06 % لكليهما، وهذا راجع إلى أن الطالب يتفاعل ويستوعب الحصة ويفهم محتواها بشكل جيد من خلال الشرح الذي يقدمه الأستاذ

وكذلك إذا مزج الأستاذ بين الأسلوبين يكون الفهم ولكن نوعا ما، وتعتبر بالنسبة للطالب هذه الأساليب ناقصة لا يستطيع أن يستوعب الدرس بشكل كامل، وهذا حسب إجابات المبحوثين المدرجة في الجدول أعلاه لأن خلال عملية الشرح يخلق الأستاذ جو من النقاشات ومنه يصبح الطالب دوره إيجابي من خلال طرح الأسئلة وغيرها من الأشكال التي تساعده على الفهم أكثر.

جدول رقم 18: يوضح الأسلوب الأكثر استخداما للأستاذ المحاضر

الأسلوب المستخدم	التكرار	النسبة
الإلقاء	10	% 20
الإملاء	12	% 24
الاثنين معا	28	% 56
المجموع	50	% 100

من خلال الجدول رقم 18 نلاحظ أن الأستاذ المحاضر في شعبة علوم الإعلام والاتصال يستخدم أسلوب الإلقاء والإملاء ،هذا ما بررته إجابات المبحوثين التي قدرت نسبتها بـ 56% في حين تقاربت النسب بين استخدامه لأسلوب الإملاء و أسلوب الإلقاء، والتي قدرت نسبتهما ما بين 24% و 20% وهذا راجع إلى أن الأستاذ المحاضر يعتمد على الإملاء قصد التسهيل على الطالب عملية الحفظ والتذكر خلال فترة الامتحانات، أما فيما يخص الإلقاء فهو راجع إلى ما جاءت به مناهج التدريس الحديثة من أجل إحداث نوع من التفاعل و التأثير بين الطالب و الأستاذ من أجل تلقين معارف يسودها النقاش والتي بدورها تعطي دورا إيجابيا للطالب.

جدول رقم 19: يوضح دور تقييم الأعمال الموجهة في ترقية المعرفة

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	44	% 88
لا	06	% 12
المجموع	50	% 100

من خلال الجدول أعلاه تبين لنا أن تقييم الأعمال الموجهة من طرف الأستاذ يلعب دورا بارزا في ترقية معارف الطالب في علوم الإعلام والإتصال، وهذا ما بررته نسبة 88% من إجابات المبحوثين أي ما يعادل 44 مبحوثا من أصل 50، فيما رأت البقية أن هذا التقييم لا يساعد على ترقية معرفة الطالب والتي قدرت نسبتها بـ 12%ن وهذا راجع إلى أن تحفيز الطالب على الإبداع والمبادرة ومناقشة الأعمال الموجهة و إثراء رصيده المعرفي خلال الحصة يكون عن طريق التنقيط (العلامة) لأنها تخلق في أوساط الطلبة نوعا من المنافسة فيما ترى النسبة القليلة عكس هذا.

جدول رقم 20: يوضح أهمية المعلومات التي تلقاها المبحوث بعد التخرج

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	12	% 24
في بعض الأحيان	15	% 30
لا	23	% 46
المجموع	50	% 100

من خلال الجدول رقم 20 المبين أعلاه نلاحظ أن المعلومات التي يتلقاها الطالب في علوم الإعلام والاتصال لا تساعده في المجال المهني والذي عبر عنها المبحوثين بنسبة قدرت بـ 46%، أما فيما يخص بأنها معلومات تساعد في بعض الأحيان فقدرت نسبتها بـ 30% في حين يرى البعض الأخر أن المعلومات التي يتلقاها تساعده في المجال المهني فكانت نسبتها 24%، وهذا راجع إلى أن التكوين الأكاديمي في علوم الإعلام والاتصال لا يتوافق مع المجال المهني باعتباره تكويننا نظريا لا غير، وهذا حسب إجابات المبحوثين ولكن هذا لا يعني أنه تكوين ضعيف غير مطلوب أو غير مؤهل لأن بعض المبحوثين يرون أنه يساعد في بعض الأحيان وهذا راجع على حسب طبيعة المؤسسة.

جدول رقم 21: يوضح مدة التكوين وعلاقتها بالممارسة الإعلامية

مدة التكوين	التكرار	النسبة
كافية	10	% 20
غير كافية	35	% 70
لا تستحق هذه الفترة	05	% 10
المجموع	50	% 100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن مدة التكوين في علوم الإعلام والاتصال هي مدة غير كافية للممارسة الإعلامية، وهذا ما أكدته إجابات المبحوثين والتي قدرت نسبتها بـ 70 % أي ما يعادل 35 مبحوثا، في حين هناك من اعتبرها مدة كافية والتي قدرت نسبتها بـ 20 % ،أما ما تبقى من المبحوثين قد رأوا أن هذا التكوين لا يستحق كل هذه الفترة ونسبة إجاباتهم قدرت بـ 10 %، إذن يتضح من خلال هذه النسب أن الطالب في علوم الإعلام الاتصال مازال يعاني من نقص في المعارف الإعلامية أو أن المعلومات التي يتلقاها هي معلومات نظرية أكثر من التطبيقية.

جدول يوضح 22: يوضح مكانة شهادة الليسانس إعلام واتصال في عالم الشغل

مكانة الشهادة	التكرار	النسبة
مطلوبة	11	% 22
حسب الحاجة	20	% 40
غير مطلوبة	19	% 38
المجموع	50	% 100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن مكانة شهادة الليسانس في الإعلام والاتصال بالنسبة إلى عالم الشغل متوسطة بحكم أنها مطلوبة حسب الحاجة، وهذا ما أكدته نسبة إجابات المبحوثين التي قدرت بـ 40%، في حين هناك من يراها شهادة غير مطلوبة والتي قدرت نسبتها بـ 38% التي تعتبر نسبة قريبة من سابقتها، أما فيما يخص المبحوثين الذين أجابوا بأنها شهادة مطلوبة قدرت نسبتهم بـ 22%، وهذا راجع إلى أن برامج التكوين الإعلامية يشوبها نوع من النقص من حيث عدم وجود مقاييس ذات تخصص إعلامي، وكذلك عدم مسايرة هذه الشهادة لمتطلبات عالم الشغل، وكذا نقص المقاييس التطبيقية التي تفرض على الطالب التوجه إلى المؤسسة الإعلامية الأمر الذي أدى بطلب الشهادة حسب حاجة المؤسسة إليها فمكانتها مرجحة مابين غير مطلوبة وحسب الحاجة.

جدول رقم 23: يوضح ظروف التكوين في الممارسة الإعلامية

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	20	% 40
لا	30	% 60
المجموع	50	% 100

من خلال النسب الموضحة في الجدول أعلاه نلاحظ أن ظروف التكوين في علوم الإعلام والاتصال هي ظروف غير ملائمة للممارسة الإعلامية بحكم أن نسبة إجابات المبحوثين قدرت بـ 60 %، في حين قدرت نسبة 40 % باعتبارها ظروف ملائمة للممارسة، وهذا راجع إلى التكوين الإعلامي يبقى بعيدا كل البعد عن أشكال الممارسة الإعلامية، لأن الجامعة لا توفر الظروف التي تساعد الطالب على أن يمارس الإعلام داخل الجامعة، وبهذا فهي تحتاج إلى معدات إعلامية وطاقات بشرية إعلامية متخصصة تكون الطلبة حسب ضروريات العمل الإعلامي ولكن هذا لا يعني أن الجامعة لا تتوفر على هذه الإمكانيات بل هي إمكانيات ناقصة.

جدول رقم 24: يوضح إمكانية تأهيل التكوين الإعلامي إلى عالم الشغل

أهلية التكوين	التكرار	النسبة
مؤهل	07	% 14
ناقص	34	% 68
غير مؤهل	09	% 18
المجموع	50	% 100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن التكوين في علوم الإعلام والاتصال هو تكوين ناقص غير مؤهل، وهذا ما أكدته إجابات المبحوثين والتي قدرت نسبتهم بـ 68 %، أي ما يعادل 34 مبحوثا من أصل 50 في حين تقاربت النسب فيما يخص بأنه تكوين مؤهل وتكوين غير مؤهل وهذا بنسبة ما بين 18% و 14 %، وهذا راجع إلى أن برامج التكوين الإعلامية فيها ضعف من حيث المحتوى الإعلامي التي أثرت في مردودية الإنتاج لدى الطالب وبهذا فالجامعة لم تحافظ على تحقيق أهدافها من خلال إعداد أطر إعلامية مؤهلة مباشرة إلى الميدان.

2_ تحليل وتفسير نتائج (المقابلة)

جدول السمات العامة :

رقم المقابلة	الجنس	الوظيفة	الخبرة المهنية
01	ذكر	أستاذ محاضر وصحفي	09 سنوات
02	أنثى	أستاذة مســـــاعدة	05 سنوات
03	ذكر	أستاذ محاضر ورئيس شعبة	08 سنوات
04	ذكر	أستاذ محـــــاضر	05 سنوات
05	أنثى	أستاذة محاضرة و باحثة	13 ســنة
06	أنثى	أستاذة محاضرة و باحثة	25 ســنة
07	أنثى	أستاذة مؤقتـــــة	ســـنتين
08	ذكر	أستاذ بـــــــاحث	04 سنوات
09	ذكر	أستاذ محاضر وباحث	24 سنة
10	أنثى	أستاذة محاضرة	03 سنوات
المجموع	05 ذكور 05 إناث		

تمحورت دراستنا هذه حول مناهج التدريس الإعلامية ودورها في تكوين طلبة علوم الإعلام والاتصال وعليه حاولنا تدعيم النتائج المتحصل عليها من الاستمارة بمقابلة مع الأساتذة من نفس التخصص اعتمدنا فيها على ثلاث محاور:

المحور الأول : دور المقررات الدراسية في التكوين الجامعي.

المحور الثاني : التنوع والتعدد في المقاييس له دور فعال في تكوين الطلبة.

المحور الثالث : المضامين التكوين الإعلامي وعلاقته بالممارسة المهنية.

بالنسبة للسؤال الأول من المحور الأول كان عاما يستهدف تمهيدا لما يليه من الأسئلة وكان كالأتي:

_ كيف يبدوا لك التكوين الجامعي في الجزائر بصفة عامة ؟

تمحورت جل إجابات المبحوثين حول وجود صعوبات عبر عنها البعض عل غرار ما قاله المبحوث رقم 01 قائلا:" يبدوا لي أن الجامعة الجزائرية تعاني من ضغط العدد الذي أثر على نوعية التعليم " هذا الأمر تفاقم في ظل سياق سياسي عام يتسم بترضية أطراف الأسرة الجامعية، وحتى إن كان على حساب معايير الجودة في التعليم ، فيما أضاف المبحوث رقم 06 قائلا: " إن التركيز على الرسالة في غياب الوسيلة إضافة إلى النقص في الجانب التطبيقي وعدم وجود صحف تدريبية للطلبة لأن التكوين الإعلامي يحتاج إلى البنية التحتية من التجهيزات التقنية .

وهذا ما نلمسه فعليا في جامعتنا نحن كطلبة وشاركه فيه العديد من المبحوثين على غرار المبحوثين رقم 02 و 05 و 09 و 10 ويرجع ذلك إلى الطلب المتزايد على تخصص علوم الإعلام والاتصال باعتباره تخصص جامع وكبير يعطي ولو نظرية في التوظيف ، كما يضاف إلى هذا عامل أخر وهو العامل السياسي الذي يساهم في تكريس مبدأ الكم على حساب النوعية التي تقتضي التضحية والصرامة والتآطير المركز المبني على احتياجات سوق العمل.

_ أما فيما يخص السؤال الثاني المتمثل في:

تعديل برامج التكوين في علوم الإعلام والاتصال

فقد أجمع كل المبحوثين على وجود تعديل جديد في برامج التكوين لهذا القسم مع الدخول الجامعي 2016-2017 إضافة إلى استحسان المبحوثين لهذه الفكرة باعتبار أن النظام الجديد

يعاني من مشاكل على مستوى التكوين الأمر الذي تفطنت له وزارة التعليم بإعادة النظر حول برامج التكوين الإعلامي، وهذا ما أكده كل من المبحوث رقم 03 و 05 و 10 حيث أشاروا بالقول: " الوزارة الوصية تعيد النظر وتحاول تعديل برامج التكوين من خلال توحيد المسارات واختزال لبعض المقاييس عبر كافة الوطن " كما أضاف المبحوث رقم 06 قائلا: " سيتم توحيد المسارات على الليسانس و الماستر مع فصل الإعلام عن الاتصال من خلال جعلهما تخصصان يتكون الطالب فيهما كل على حد وهذا بدءا من الدخول الجامعي المقبل ".

_ وتأتي هذه الإجراءات نتيجة لظهور الاختلالات في هذا النظام (ل م د) من بينها كثرة المقاييس في التخصص الواحد وكذلك التفاوت المعرفي بين المستويات من خلال عدد السنوات والذي بدوره أدى إلى هشاشة التكوين في هذا المجال ،هذا من جهة ومن جهة أخرى الفائدة من هذا التعديل هو ربط المؤسسات الأخرى بالجامعة قصد تقريب الطالب منها أكثر لأن من خصوصية هذا النظام الجديد هو خلق جسر يربط الجامعة بما يتطلبه سوق العمل ، و يعتبر هذا التعديل مهم جدا فبدلا من وجود عدة تخصصات في الليسانس مقبلا سيكون هناك تخصصان فقط (إعلام ، اتصال) والنتيجة الأخيرة هي تغيير منحنى الطلب في سوق العمل .

_ أما فيما يخص السؤال الثالث و المتمثل في:

مدة التكوين في علوم الإعلام والاتصال

فقد اختلفت وتضاربت الأراء حول إشكالية مدة التكوين بين المبحوثين فهناك من يرى أن هذه المدة كافية لتكوين وتلقين الطالب معارف الإعلام والاتصال بداية من سنة التخصص، وهذا ما أكده المبحوثان رقم 04 و 06 " إن مدة التكوين في علوم الإعلام والاتصال هي مدة كافية لتلقين الطالب المعارف الأكاديمية شرط توفر ظروف التكوين الجيد" كما أضاف المبحوث رقم 08 في نفس السياق قائلا: "إن مدة التكوين كافية إذا توفرت في الطالب إرداة اكتساب المعرفة

- إن مدة التكوين في علوم الإعلام والاتصال مرهونة بإرادة الطالب و توفر الظروف المناسبة للتكوين الجيد وهذا ما نلمسه حاليا في الجامعة وهو غياب الإرادة عند الطالب الإعلامي، وهذا راجع لعدة عوامل من بينها إجبارية الإدارة في تحديد وتوجيهه إلى التخصص، وكذا عدم توفير التقنيات اللازمة لتدريب الطالب وإعداده إعلاميا كل هذه الأمور تساهم في عرقلة التكوين وامتصاص منه عامل الزمن لهذا نجد بعض المبحوثين مثلا المبحوث رقم 10 يرى أنها مدة غير كافية بحكم أن الطالب في هذا الفترة لا يستطيع الإلمام بكل التفاصيل الإعلامية التي يحتاجها مستقبلا، وهذا راجع إلى سياسة هذا النظام الذي يرتكز برنامجه على شكل سداسيات فالطالب في هذا النظام يدرس ويتكون في مقاييس محدودة في سداسي بالرغم من أهميتها فيما كان قبل هذا النظام الطالب يتكون في المقياس على طول السنة هذا ما انعكس سلبا عليه، كما أضاف المبحوث رقم 01 قائلا: " إن التوجه إلى هذا النظام كان خاطئا إلى حد ما لأن الطالب أصبح يأخذ المعلومة من المقياس رؤوس أقلام فقط ولهذا فالفترة التكوينية غير كافية ".

_ أما فيما يخص السؤال الرابع الذي تمحور حول:

_ الأسلوب المستخدم من قبل الأساتذة في إلقاء المحاضرات أو الحصص التطبيقية .

_ حيث كانت جل إجابات المبحوثين متفقة على عدم استخدام الوسائل التكنولوجيا خلال عملية الإلقاء وحسبهم السبب يرجع إلى عدم توفر القاعات على الأجهزة الضرورية، وإن كانت فهي جد قليلة الأمر الذي حتم عليهم التطرق إلى العرض التقليدي من خلال الإلقاء الشفهي، وهذا ما أكده المبحوثان رقم 06 و 08 حينما اتفقوا في القول قائلين: " نعتمد على أسلوب الشرح والحوار من أجل خلق التفاعل بين الطلبة وإثراء النقاش لأنهما يساعدان على الفهم والتركيز خلال الحصة.

في بعض الحالات مثل هذه الطرق ينتفع بها الطالب وتساعده على الخروج من الدور السلبي في عملية التلقين كما نرى من خلال المقابلة أن معظم الأساتذة لا يرغبون في الاعتماد على أسلوب الإملاء ونلتمس ذلك من خلال ما قاله المبحوث رقم 04 " في نظري أرى أن أفضل

طريقة في العرض هي الاعتماد على طرح الأسئلة والابتعاد عن الإملاء لأنه طريقة غير بيداغوجية تحد من قدرات الطالب " وهذا راجع إلى طبيعة النظام الذي يهدف إلى جعل الطالب في عمل دائم ومستمر للبحث عن المعلومة وتغيير أدواره في عملية التلقين .

فيما يرى بعض المبحوثين أن استخدام الوسائل التكنولوجية هي أفضل طريقة في عملية التلقين لأن تخصص إعلام واتصال لا بد له من استخدام التكنولوجيا وهذا ما أكده المبحوثين رقم 01 و 03 حينما قالوا: " أفضل طريقة في عملية التدريس هي ضرورية استخدام التكنولوجيا مثل العرض الإلكتروني واستخدام أجهزة الكمبيوتر " فيما أضاف المبحوث رقم 02 قائلا: " نستخدم مثل هذه التكنولوجيات لأن طبيعة الحصص تتطلب ذلك وكذا طبيعة البحوث الإعلامية التي تفرض على الطالب استخدام العرض الإلكتروني ".

لكن هناك من المبحوثين اتفقوا على أن كل الوسائل والأساليب مباحة سواء كانت حديثة أو تقليدية وهذا ما أكده المبحوث رقم 10 قائلا: " التدريس يعتمد على كل الوسائل من أجل توصيل المعلومة واضحة لأن الهدف من تقديم الدروس هو ترسيخها في ذهن الطلبة".

_ أما ما تعلق بالسؤال الخامس والذي يخص:

طريقة تقييم الطلبة خلال حصة الأعمال الموجهة

حيث تمحورت كل إجابات المبحوثين على طريقة تقييم الطالب من خلال تركيزهم على طريقة واحدة الذي جاء بها النظام الجديد والتي تعتمد على الشبكة التقويمية من خلال تحديد كفاءة الطالب ،عن طريق البحوث إضافة إلى التركيز على أسلوب إلقاء البحوث بحكم أن الطالب في علوم الإعلام والاتصال يعتمد أكثر على فن الإلقاء، لأنه أساس ومعيار التكوين الإعلامي وهذا ما أكده المبحوث رقم 08 في حين يرى آخرون أنه يتم التركيز على المنهجية في البحوث لأنها ضرورية بحكم أن الطالب يحتاجها في إعداد مذكرته.

إن الاعتماد على الإلقاء يكشف لنا المستوى المعرفي والإبداعي عند الطالب ولكن إشكالية هذا الإبداع تكمن في صعوبة قياس مصداقيتها، وهذا ما أشار إليه المبحوث رقم 03: قائلا " نستطيع أن نقيم الطالب ولكن لا يمكن الحكم على مصداقية المعرفة التي ينتجها ".

تبقى إشكالية المعرفة غامضة بسبب أخذ المعلومة نفسها وإعادة نسخها ولكن حسب ما تطرق إليه المبحوثين جميعا إن عملية تقييم الطالب بمثابة تحفيزه على الإبداع والمنافسة ورفع مستواه المعرفي .

_ أما عن السؤال السادس كان حول :

عن إمكانية التخلي عن بعض المقاييس التي يشتكي منها الطالب في علوم الإعلام والاتصال

أين وجدنا بين المبحوثين الرفض والقبول الذي خلق نوعا من التضارب في الآراء، فهناك من المبحوثين من يرى أنه يمكن التخلي عن بعض المقاييس المبرمجة حاليا ،ويعود هذا إلى التشابه في المضمون وتكرارها في مختلف المسارات وهذا ما أكده المبحوث رقم 01 قائلا: " تعمل الوزارة حاليا على تقليص المقاييس في علوم الإعلام والاتصال.

أما بعض المبحوثين منهم من يرى إن هذه المقاييس تم إعدادها بطرق علمية فلا يمكن التخلي عنها وهذا ما أشار إليه المبحوث رقم 05 حينما قال :" هذه المقاييس تم إعدادها من طرف أساتذة ذوي كفاءة وتأهيل عالي وأنها خاضعة لخطوات علمية " وفي نفس السياق يرى هؤلاء أن التخلي عن بعض المقاييس ما هو إلا فهم خاطئ عند الطالب للنظام (ل م د) فهي بمثابة انفتاح على كل أطياف المعرفة فالمقياس في علوم الإعلام والاتصال له علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالتخصص وهذا ما أكده المبحوث رقم 09 قائلا: " هناك مقاييس بمثابة أداة وهناك مقاييس عبارة عن وسيلة لأنها توصل الطالب إلى المعرفة ، لذلك وجب على الطالب أن لا يحصر نفسه في معرفة واحدة فقط بل يجب عليه الإلمام بجميع المعارف سواء تاريخ أو قانون أو غير ذلك لأن الطالب عند تخرجه من الجامعة سيجد نفسه أمام كل أطياف المجتمع المختلف في المستوى المعرفي.

_ أما فيما يخص السؤال السابع فكان حول :

طرق التدريس بين النظامين القديم والجديد

حيث تمحورت إجابات المبحوثين على أن طرق التدريس المعتمدة في النظامين مختلفة نوعا ما أولا يكمن الاختلاف في اختزال المدة الزمنية لعدد السنوات من أربع سنوات إلى ثلاث

سنوات الأمر الذي انعكس سلبا على الطالب من خلال كثرة المعلومات وقلة الاستيعاب وصعوبة الفهم، أما طرق التدريس نفسها تعتمد في النظام الجديد وهذا ما أكده كل من المبحوث رقم 01 و 02 " نفس الطرق التي كنا ندرس بها سابق ندرس بها حاليا " والجديد الذي حمله النظام هو طرق التقييم ومدة التكوين ، وهذا ما عرج عليه المبحوث رقم 06 قائلا: " الاختلاف يكمن في نقطة واحدة وهي الطالب في النظام الجديد ناجح لا محال "، فالتغيير بين النظامين كان سطحي غير قاعدي ،وهذا ما أضافه نفس المبحوث حينما قال "نعتمد على طرق توصل الطالب إلى النجاح الحتمي ولكننا أنتجنا بالمقابل تكوينا هش".

هذا الاختلاف السطحي لطرق التدريس جاء نتيجة عدم توفر الجامعة الجزائرية على الظروف اللازمة .

_ اما فيما يخص السؤال الثامن الذي تمثل في:

إمكانية وجود فرق معرفي بين الطالب التكون في النظام الكلاسيكي وطالب متكون في النظام الحالي

بحكم أنه يوجد طلبة يواصلون تكوينهم الجامعي في علوم الإعلام والاتصال متخرجين من النظام الكلاسيكي فكانت معظم إجابات المبحوثين أن هناك تباين في المستوى المعرفي بين الطالبين، وقد أرجعه البعض إلى المدة الزمنية لعدد السنوات ،وهذا ما أكده المبحوث رقم 07 قائلا " صحيح هناك تفاوت في المستوى المعرفي، وهذا راجع إلى اختزال في السنوات التكوينية " فالمدة الزمنية ضرورية وعمل مهم في تحسين جودة التدريس والتكوين عند الطالب في النظام الكلاسيكي كان هناك أوقات فراغ رأت الوزارة أنه شيء سلبي فعمدت على تغطيته من خلال برمجة المقاييس بكثرة وفي مدة زمنية مقلصة الأمر الذي عاد بالسلب على الطالب في مستواه المعرفي والتكويني الناقص ونلمس هذا الاختلاف خلال الحصص التطبيقية أين يظهر الطالب الكلاسيكي متحكما في المنهجية خلال الأعمال الموجهة.

فيما يرى كل من المبحوث رقم 04 و08 عكس ذلك أن سبب التفاوت في المستوى المعرفي عند الطالبين ليس في طبيعة النظام وإنما الخلل في شخصية الطالب فالمعرفة تتكون من

الإرادة أي إرادة اكتساب المعرفة وحسبه المعرفة تتكون من خلال توفر الإرادة في شخصية الفرد.

تمهيـــــــــــد :

انطلاقا مما جمعناه من نتائج كمية و كيفية، خلال دراستنا الميدانية و التي قمنا بتحليلها و تفسيرها ، سنقف الآن عند أهم النتائج و التي بدورها تصب في قالب يخدم ما ترمي إليه الدراسة من الإجابة على تساؤلاتها .

أولا: النتائج المتعلقة بالفرضيات:

المقررات الدرا سية هي ا لمساهم ا لفعلي في تكوين الطلبة

_ نتائج الفرضية الجزئية الأولى :

من خلال توجهات طلبة السنة الثانية ماستر في علوم الإعلام والاتصال إن النتيجة المتوصل إليها هي أن أغلب الطلبة كان اختيارهم للتخصص من توجيه الإدارة التي كانت نسبتها من التوجيه محددة بـ 56 %، حسب ما أكده الجدول رقم 06، وهذا القرار المبرمج ضمن مناهج التدريس في هذا التخصص لم يكن تعسفيا بل من أجل خلق نوع من التوازن بين جميع التخصصات، ولكن ها التوجيه الإجباري للإدارة نعكس سلبا على الطالب من خلال عدم مواظبته على حضور المحاضرات، وهذا ما بينه الجدول رقم 09 بنسبة 48 % إضافة إلى غياب الإرادة والقدرة الكافية على التحصيل المعرفي وتذمره من الحجم الساعي اليومي مما أدى به الأمر الاستفادة من الحصص التطبيقية أكثر من النظرية بنسبة 56 % حسب ما بينه لنا الجدول رقم 07 وهذا راجع إلى إجبارية الطالب على الحضور خلال تقييمه في الحصص التطبيقية الأمر الذي أكده أغلب المبحوثين المتمثلين في الأساتذة المستجوبين عن طريق المقابلة مثل المبحوث رقم 10 و 03 و 05 الذين أكدوا على أهمية التقييم من خلال رفع للمستوى المعرفي وعبارة عن تحفيز الطالب على الإبداع والمنافسة ، هذا من جهة ومن جهة أخرى لعبت الملتقيات المبرمجة ضمن المقررات الدراسية دورا في تشكيل ثقافة عامة عند الطالب في علوم الإعلام والاتصال ونستدل ذلك من خلال الجدول رقم 11 بنسبة 42 % إلا أنها لم تساهم بشكل كبير في تكوين الطالب لأنها تحمل في طياتها معارف مختلفة .

ما تحمله المقررات الدراسية في علوم الإعلام الاتصال من حصص تطبيقية ونظرية و ملتقيات فكرية وغيرها نصل في الأخير إلى القول أن الفرضية القائلة " أن للمقررات الدراسية دور فعال في التكوين الجامعي " فهي فرضية خاطئة.

_ نتائج الفرضية الجزئية الثانية :

تكثيف في المقاييس لا يساعد في تكوين الطلبة.

حسب توجهات الطلبة في علوم الإعلام والاتصال أن هذا التنوع والتعدد في المقاييس المدرج ضمن جميع التخصصات بجامعة مستغانم هو مؤشر لا يدل بالضرورة على أهمية التخصص والذي أكدته نسبة 52 % ،حسب الجدول رقم 13 لأن هذا التعدد في المقاييس يؤدي بالطالب إلى الخلط في المعلومات هذا من جهة، ومن جهة أخرى لا يساعده في الاستيعاب وهذا ما أكدته نتائج الجدول رقم 14 بنسبة 62 % ونفسر ذلك بسبب التشابه في المضامين لأن التكوين الإعلامي يخضع لمقاييس عددية أكثر منها نوعية وكيفية وهذا بنسبة 62 % حسب ما جاء في الجدول رقم 15 إضافة إلى ما أكده كل من المبحوث رقم 01 و 02 و 03 و 10 حينما قالوا أنه يمكن الاستغناء عن بعض المقاييس لاحتوائها على مضامين متشابهة فلهذا وزارة التعليم تدرس حاليا وتحاول تعديل برامج التكوين من خلال تقليص في عدد المقاييس، إن كثرة المقاييس في النظام الجديد كان سببه قلتها في النظام الكلاسيكي الأمر الذي رأته الوزارة شيء سلبي فعمدت على تغطيته فنتج عنه تراكم في المعلومات مقابل ضعف الطالب على الاستيعاب فالتعدد وكثرة المقاييس أثرت سلبا في العملية التكوينية عند الطالب بشكل مباشر وغير مباشر.

ومنه يمكن القول في الأخير أن الفرضية القائلة " إن التنوع والتعدد في المقاييس لا يساعد في تكوين الطالب " فهي فرضية صحيحة.

_ نتائج الفرضية الجزئية الثالثة :

المضامين الإعلامية تكون نظرة حول الممارسة المهنية.

حسب ما توجه إليه طلبة السنة الثانية ماستر في علوم الإعلام والاتصال حول المضامين الإعلامية التي يتكونون فيها وعلاقتها بالممارسة الإعلامية إنها مضامين ناقصة وغير قادرة على تزويد الطالب بالمعارف المهنية التي يحتاجها أثناء الممارسة ،وهذا ما أكدته النتائج بنسبة 46 % حسب الجدول رقم 20 فهي عبارة عن مضامين نظرية تفتقر إلى الجانب التطبيقي لأن الممارسة الإعلامية تتجلى في الجانب الميداني، ومن بين النقائص التي يعاني منها التكوين في الإعلام و الاتصال هي مدة التخصص التي تعتبر مدة غير كافية للطالب لكي يلم بجميع المعارف التي يحتاجها ميدانيا، وما أكده الجدول رقم 21 بنسبة 70 % بحكم هذا التكوين الأكاديمي في الإعلام والاتصال مضامينه عبارة عن مقاييس نظرية أكثر من التدريبية التطبيقية الأمر الذي أشار إليه كل من المبحوث 01 و 04 و 09 و 10 من خلال المقابلة مركزين في ذلك على إعادة النظر في مدة التكوين المتخصص لأن الطلبة محتاجين إلى دورات تدريبية كتمهيد إلى الحياة المهنية وهذا ما تعتبره المؤسسات الأخرى تكويننا غير مؤهل، وقد تأكد ذلك من خلال الجدول رقم 24 بنسبة 68 % ، وهذه النتائج المتوصل إليها ترمي إلى عكس ما جاء به النظام الجديد الذي يحاول ربط المؤسسات الجامعية بالمؤسسات الأخرى ومنه يمكن القول أن التكوين الإعلامي الأكاديمي لا يستجيب لمتطلبات العمل الميداني فهما خطان متوازيان لا يلتقيان وبهذا فالجامعة لم تحقق هدفا المتمثل في إعداد الأطر الكفء .

وفي الأخير توصلنا إلى أن الفرضية القائلة " أن المضامين الإعلامية تكون نظرة حول الممارسة المهنية للطالب "هي نظرية خاطئة .

فمن خلال الدراسات السابقة كان الإثبات مشتركا مفاده أن العملية التكوينية بالجامعة بما فيها لا تستجيب لمتطلبات العمل الميداني إذ أن الجامعة لم تحقق هدفها المتمثل في إعداد اطر كفأة و قادرة على تأدية مهامها إلا بقدر متوسط إلى حد ما .

ثانيا _ النتائج العامة للدراسة :

نستنتج من خلال توجهات طلبة السنة الثانية ماستر في علوم الإعلام والاتصال بجامعة مستغانم بأن مناهج التدريس الإعلامية المعتمد عليها في تكوينهم، والتي تلعب فيها الإدارة دورا بارزا في العملية التكوينية إلا أن هذا الدور انعكس سلبا على الطالب من خلال التوجيه الإجباري الأمر الذي أدى به إلى اللامبالاة بتخصصه هذا من جهة ومن جهة أخرى عدم مواظبته على حضور المحاضرات إضافة إلى عدم بذل المجهودات الكافية لاحتواء برنامج التكوين في علوم الإعلام والاتصال من خلال ارتفاع الحجم الساعي اليومي، وهذا ما انجر عنه التحصيل المعرفي غير الكافي لأن طبيعة هذا النظام (ل م د) تتطلب من الطالب أن يلعب دورا إيجابيا في عملية التكوين الأكاديمي.

إضافة إلى دور الإدارة والمحاضرات هناك عنصر أخر مهم وهو الملتقيات التي كان لها دور في تقديم المعارف إلا أنها لم تخدم المسار التكويني للطالب وإنما معارفها مجرد اكتساب ثقافة عامة لا غير.

ونستنتج كذلك من خلال توجهات هؤلاء الطلبة أن التنوع والتعدد في المقاييس المبرمجة ضمن مناهج التدريس الإعلامية خلق للطالب في هذا المجال نوع من العجز في اكتساب المعارف لأن هذه المقاييس تتشابه من حيث المعلومات المقدمة رغم إختلاف تسمياتها ،ونرجع كذلك سبب هذا العجز إلى عملية التلقين مقسمة في شكل سداسيات وهذه الفترة غير كافية للطالب من أجل الإلمام بكل المضامين الإعلامية الأمر الذي أدى به إلى تكديس المعلومات دون الاستفادة منها في العملية التكوينية، إضافة إلى أن الطرق يتكون بها في علوم الإعلام والاتصال لا تساهم بشكل فعال في ترقية مستواه المعرفي لأن المعارف المتحصل عليها هي معارف نظرية أكثر منها تطبيقية ميدانية ضف إلى ذلك نقص التدريب الميداني أثنا الفترة التكوينية مما جعل في الأخير هذا التكوين تكوينا غير مؤهل مباشرة إلى الميدان.

ونستنتج كذلك من خلال توجهات الطلبة أن المضامين الإعلامية غير قادرة على تكوين الطالب إعلاميا وتزويده بالمعارف الميدانية الكافية مما نتج عنه عدم ربط بين التكوين الأكاديمي الجامعي والممارسة المهنية بحكم أن هذه النقائص الموجودة في المضامين الإعلامية أدت إلى ظهور تكوين طالب غير مؤهل مهنيا، وبهذا نجد أن الجامعة الجزائرية لم تحقق هدفها في تخريج أطر إعلامية من خلال مناهج التدريس الناقصة وغير الملائمة لظروف التكوين في هذا الميدان.

فهرس المحتويات

كلمة شكر وعرفان

الإهداء

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

مقـــدمة.....أ

الباب الأول : الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول : موضوع الدراسة

أولا :إشكالية البحث.....ص10

ثانيا : الفرضيات.....ص11

ثالثا : أسباب اختيار الموضوع.....ص11

رابعا : أهمية الدراسة.....ص12

خامسا : أهداف الدراسة.....ص12

سادسا : تحديد المفاهيم ص13

سابعا : الدراسات المشابهة.....ص15

الفصل الثاني : التكوين الجامعي

1- التكوين الجامعي مفهومه وأنواعه ووظائفه وأهدافه.....ص22

2- عناصر العملية التكوينية.....ص23

3- متطلبات وفعالية التكوين الجامعي.....ص27

4- تقييم برامج التكوين الجامعي ومعوقاته.....ص29

خلاصةالفصل.....ص32

الفصل الثالث : مناهج وطرق التدريس الجامعي

1- جودة المقاييس والطرق الحديثة في التدريس.....ص34

2- العلاقة البيداغوجية بين الطالب والأستاذ.....ص40

3- متطلبات التدريس الجامعي وأهميته.....ص44

4- معوقات وحلول المناهج الجامعية.....ص46

خلاصة الفصل.....ص50

الفصل الرابع : التكوين في علوم الإعلام والإتصال

1- مراحل ظهورعلوم الإعلام والإتصال.....ص53

2 التجربة الجزائرية في التكوين الإعلامي.....ص55

3- مجالات التكوين الإعلامي في النظام الجديد ص58

خلاصة الفصل.....ص68

الباب الثاني :الإطار الميداني للدراسة

الفصل الخامس : الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد :.....ص70

أولا : منهج الدراسة.....ص71

ثانيا : مجالات الدراسة.....ص72

1.2- المجال الزمني ص72

2.2- المجال المكاني ص73

3.2- المجال البشري ص73

ثالثا : مجتمع و عينة الدراسة.....ص73

رابعا : أدوات جمع البيانات ص74

1.4- الاستمارة ص74

2.4- المقابلة ص74

خامسا : الأساليب الإحصائية.....ص75

خلاصة الفصل.....ص76

أولا : عرض وتحليل وتفسير البيانات العامة المتعلقة بالمبحوثين" الإستبيان" ص78
ثانيا : عرض وتحليل وتفسي الفرضية الأولى ص80
ثالثا : عرض وتحليل وتفسير الفرضية الثانية.....ص87
رابعا : عرض وتحليل وتفسير الفرضية الثالثة.....ص92
عرض وتحليل وتفسير البيانات العامة المتعلقة بالمبحوثين" المقابلة" ص97
عرض وتحليل وتفسير الفرضية الأولى.....ص98
عرض وتحليل وتفسير الفرضية الثانية ص100
عرض وتحليل وتفسير الفرضية الثالثة ص102
خامسا : مناقشة نتائج الفرضية الأولى.....ص104
سادسا : مناقشة نتائج الفرضية الثانية ص105
سابعا : مناقشة نتائج الفرضية الثالثة.....ص106
ثامنا : النتيجة العامة للدراسة ص107
خاتمة ص110
قائمة المراجع.....ص112
الملاحـــــــق

شكر وعرفان

نحمد الله ونشكره على مامنحه لنا من نعمة العقل والمعرفة لإنهاء هذا العمل المتواضع.
لايسعني إلا أن أتقدم بالشكر والتقدير إلى الأستاذ المشرف بوعمامة العربي الذي لم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته لإتباع المنهج السليم في دراستنا هذه.

كما أتقدم بأسمى عبارات الشكر والعرفان إلى من ساعدنا في إنجاز هذه المذكرة سواء كان من قريب أو بعيد.
-تحية وتقدير إلى كل أساتذة جامعة عبد الحميد ابن باديس –خاصة أساتذة قسم علوم الإعلام والإتصال ،تخصص وسائل الإعلام والمجتمع.

قائمة المراجع

مراجع باللغة العربية:

1- البلاوي حسن الحسين واخرون،الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التمييز ومعايير الإعتماد،دار المسيرة،عمان،ط1 ،2006.

2- إبن كثير، تفسير القران الكريم ،مؤسسة الرسالة،بيروت،ط1 ،2001.

3- الزبير سيف الإسلام،علم الإعلام والسياسات الإعلامية في العالم الثالث،المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر،ط2 ،1986.

4- بلقاسم سلاطنية وحسان الجيلالي ،منهجية العلوم الإجتماعية ،دار الهدى للطباعة والنشر،الجزائر،2004.

5- خالد الهادي وقدى عبد الحميد،المرشد المفيد في المنهجية وتقنيات البحث العلمي ،دار هومة للنشر والتوزيع،الجزائر.

6- خالد حامد،منهجية البحث في العلوم الإجتماعية والإنسانية ،دار النشر والتوزيع،الجزائر، ط1 ،2008.

7- رابح تركي،مبادئ التخطيط التربوي،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر،ط 1 ،1982.

8- عباس الخطيب،نحو منهج إسلامي في التربية والتعليم،دار إبن كثير،بيروت،لبنان،ط1، ،1987.

9- عبد الحافظ سلامة،الوسائل التعليمية والمنهج،دار الفكر للطباعة والنشر،الأردن،ط1، ،2000.

10- عبد الله الرشدان وأخرون،مدخل إلى التربية والتعليم،دار الشروق،الأردن،ط 1، ،1997.

11- عبد الرحمان الخلاوي،أصول التربية الإسلامية وأساليبها،دار الفكر،دمشق،ط 2، ،2002.

12- عبد الفتاح بوخمخم،تسيرالموارد البشرية،دار الهدى،الجزائر،2011.

13- غياث بوفلجة ،مبادئ التسير،دار الغرب،الجزائر،دون سنة النشر.

14- علاء عبد الزهرة الأمين،طرائق وأساليب حديثة في التدريس 2009/11.06.

15- فوزي غرابيية،أساليب البحث العلمي في العلوم الإجتماعية والإنسانية،دار وائل للنشر، الأردن،ط1 ،2002.

16- زرافة فيروزواخرون،في منهجية البحث العلمي ،منشورات مكتبة إقرأ،الجزائر،ط1، ،2007.

17- زهير إحدادن،تاريخ الصحافة المكتوبة في الجزائر،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،بدون دار النشر،2012.

18- صلاح الدين شروح، منهجية البحث العلمي ،دار العلوم للنشر والتوزيع،الجزائر، ،2003.

19- محمود أحمد شوقي،أساسيات المنهج الدراسي ومهماته،دار عالم الكتاب ،الرياض،ط1، 1995.

20- محمود أحمد شوقي،تطوير المناهج الدراسية،دار عالم الكتب،الرياض،ط1 ،1995.

21- موريس أنجرس ،منهجية البحث العلمي في علوم الإنسانية،ترجمة بوزيد صحراوي، دار القصبة،الجزائر ،2004..

22- محمد شفيق،البحث العلمي في الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الإجتماعية،المكتب الجامعي للحديث،مصر،2001.

23- محمد زياد حمدان،قياس كفاءة التدريس طرقه ووسائله الحديثة،ديوان المطبوعات الجزائرية،الجزائر،ط ،1984.

24- محمد زياد عمر،البحث العلمي مناهجه وتقنياته ،مطابع الهيئة المصرية للكتاب،القاهرة.

25- محمد منير مرسي،الإتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصروأساليب تدريسه،عالم الكتب، القاهرة،مصر،ط1 ،2002.

26- ضياء الدين زاهر،جامعتنا العربية الألفية الثالثة تحديات وخبرات،المكتبة الأكاديمية، القاهرة،2000.

مراجع باللغة الأجنبية :

27- E.Emery,P.ault.W.Agee,introduction on to mass communication,Dodd,Mead et company,1970.

28- R.F.Hixon,introduction to journalism,Monarch press,inc new york,1966,

المذكرات:

1- أسماء هارون ،دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية،ماجيستر في علم الإجتماع،جامعة قسنطينة،الجزائر،2010.

2- زين الدين مصمودي،عوامل التكوين وعلاقتها باتجاهات طلبة المدرسة العليا نحو هيئة التدريس،ماجيسترفي علم النفس ،جامعة قسنطينة،الجزائر،1998.

3- شريفي يعقوبي،التكوين الجامعي المتخصص وأداء العمل الصحفي الإذاعي،ماجستير في تنمية الموارد البشرية ،جامعة قسنطينة، الجزائر،2008.

4- معمري الزهرة،التصورات الإجتماعية للطلبة الماستر حول التكوين الجامعي في ظل نظام" ل م د "،شهادة الماستر،علم الإجتماع،جامعة ،ورقلة،2014.

المجلات:

1-التبيتي مليحان معيض،التدريس كوظيفة من وظائف الجامعة دراسة تحليلية نقدية،الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية،العدد7،1976.

2- عزي عبد الرحمان،التكوين الإعلامي:التلاقي والتلاغي بين الرسالة والوسيلة،المجلة الجزائرية للإتصال،العدد4 خريف،1990.

3-عصام الدين نوفل عبد الجواد،ضبط الجودة :المفهوم،المنهج،تطبيقات التربوية،مجلة التربية،قطاع البحوث بوزارة التربية،الكويت،العدد 33 ،2000.

4- علي بن محمد تويجري،الأنظمة الثقافية وتنمية الإبتكار،مجلة التربية اللجنة القطرية للتربية والعلوم،قطر العدد19 ،1995.

5- عمر العرباوي، تعليمية العلوم الإجتماعية في فلسفة الإصلاحات الجديدة، مجلة الواحات للبحوث والدراسات ،جامعة معسكر، العدد08 ،2010.

6- محمد أمين عشوش، مؤسسات التعليم الإداري في مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرون، المجلة الدولية للعلوم الإدارية،معهد التنمية الإدارية، الإمارات،2000.

7-سلامي دلال وعزي إيمان،التكوين الجامعي الواقع والأفاق،مجلة الدراسات والبحوث ،جامعة الوادي،العدد3 ،2013.

8- هشام سامي ،مدونة السبيل لعلوم الإعلام والإتصال،مفهوم الإتصال،2013.

9- دليل الطالب،جامعة عبد الحميد بن باديس،مستغانم،قسم علوم الإعلام والاتصال،2014.

Résumé :

Structure Université liée à la communauté à travers les relations réciproques, de sorte qu'il est taillé Ligue algérienne depuis la décennie précédente, de changer de direction et est en ligne et les exigences sont imposées par la réalité de la domination de la mondialisation et technologiques complexes, en introduisant un gratuit plusieurs changements sont décrits comme important dans le domaine de la configuration de l'université qui est variable affecte et est affecté , de sorte Valtkoan université doit à des programmes et des curricula en forme fondamentale et large et ce qui sert la spécialité, et des configurations spécialisées que nous trouvons les médias et la communication, ce qui nécessite beaucoup d'ingrédients de son succès parmi lesquels déterminent le programme qui vous aidera dans le développement et la planification, et les institutions qui ont pris sur eux-mêmes cette pari, nous trouvons l'université à l'horizon, ils contribuent au développement et à la configuration des pneus pour diriger le processus de développement, en particulier si la configuration de l'université joue un rôle dans la construction et la composition de l'étudiant, et fait de lui un individu est capable et efficace dans le domaine de spécialisation cognitive qui réalise les aspirations, mais même au-delà de la configuration les exigences de fait, vous devriez regarder le problème des carences dans le curriculum pour répondre aux besoins immédiats et futurs, et jusqu'à ce que nous sommes à se stade, nous prendre comme une étude, le rôle des programmes d'études des médias dans la formation des étudiants, et où nous nous sommes appuyés sur le côté de mon contient quatre chapitres et le long d'un champ, nous utilisé les outils pour recueillir de l'information entrevue et, à travers lequel une tentative d'identifier les points de vue des étudiants et des enseignants sur les programmes d'enseignement en sciences de l'information et de la communication et son rôle dans la formation de l'étudiant.

ملـخـص :

يرتبط هيكل الجامعة بالمجتمع من خلال علاقات تبادلية، لذلك فقد نحت الجامعة الجزائرية منذ العشرية السابقة، لتغيير اتجاهها و ما يتماشى و متطلبات ما يفرضه الواقع من هيمنة العولمة و التعقيدات التكنولوجية، فأدخلت عدة تغييرات توصف بالهامة في مجال التكوين الجامعي الذي يعتبر متغيرا يؤثر و يتأثر، لذلك فالتكوين الجامعي يحتاج إلى برامج ومناهج دراسية أساسية واسعة تتلاءم و ما يخدم التخصص، ومن التكوينات المتخصصة نجد الإعلام و الاتصال، الذي يتطلب العديد من المقومات لنجاحه والتي من بينها تحديد المناهج التي تساعد في التنمية و التخطيط، ومن المؤسسات التي أخذت على عاتقها هذا الرهان، نجد الجامعة في الأفق فهي تساهم في إعداد و تكوين الإطارات لمباشرة عملية التنمية، خاصة إذا كان التكوين الجامعي يلعب دورا في بناء و تكوين الطالب، و يجعل منه فردا قادرا و فعالا في مجال تخصصه المعرفي الذي يحقق فيه طموحاته، لكن حتى يرقى التكوين لمتطلبات الواقع، يجب النظر إلى مشكلة القصور في المناهج الدراسية عن تلبية الحاجات الآنية و المستقبلية، وحتى نقف عند هذه النقطة أخذنا كدراسة، دور مناهج التدريس الإعلامية في تكوين الطلبة، وفيها اعتمدنا على جانب نظري احتوى على أربعة فصول وجانب ميداني استخدمنا فيه أداتين لجمع المعلومات وهما المقابلة والاستمارة، كمحاولة من خلالهما معرفة توجهات الطلبة والأساتذة حول مناهج التدريس في علوم الإعلام والاتصال ودورها في تكوين الطالب.